اللطائف المصورة

AL LATAIF AL MUSAWARA

Proprietor ISKANDAR MAKARIUS

Supp. No. 560, Vol. XI, Caire, 4th November, 1925

اللطائف المصورة

مجلة فكاهية ادبية علمية تاريخية

تنشر صور الحوادث الجارية ومشاهير

رجال العالم تصدر مرة في الاسبوع

لصاحبها اسكندر مكاريوس

الاشتراكات

عن سنة ٥٠ قرشا صاغا في مصر

والسودان و ١٧ شلنا في الخارج

ولا يقبل الاشتراك عن مدة

اقل من سنة والدفع مقدما

مطبعة ابراهيم افندي ابو ريده

(ملحق للعدد ٥٦٠ — السنة الحادية عشر) القاهرة في يوم الاربعاء ٤ نوفمبر سنة ١٩٢٥ ثمن النسخة ١٠ مليمات

مناظر التخريب والحرائق في دمشق بعد اخماد الثورة فيها

صور خصوصية وصلتنا اخيرا ننشرها لعظم أهميتها

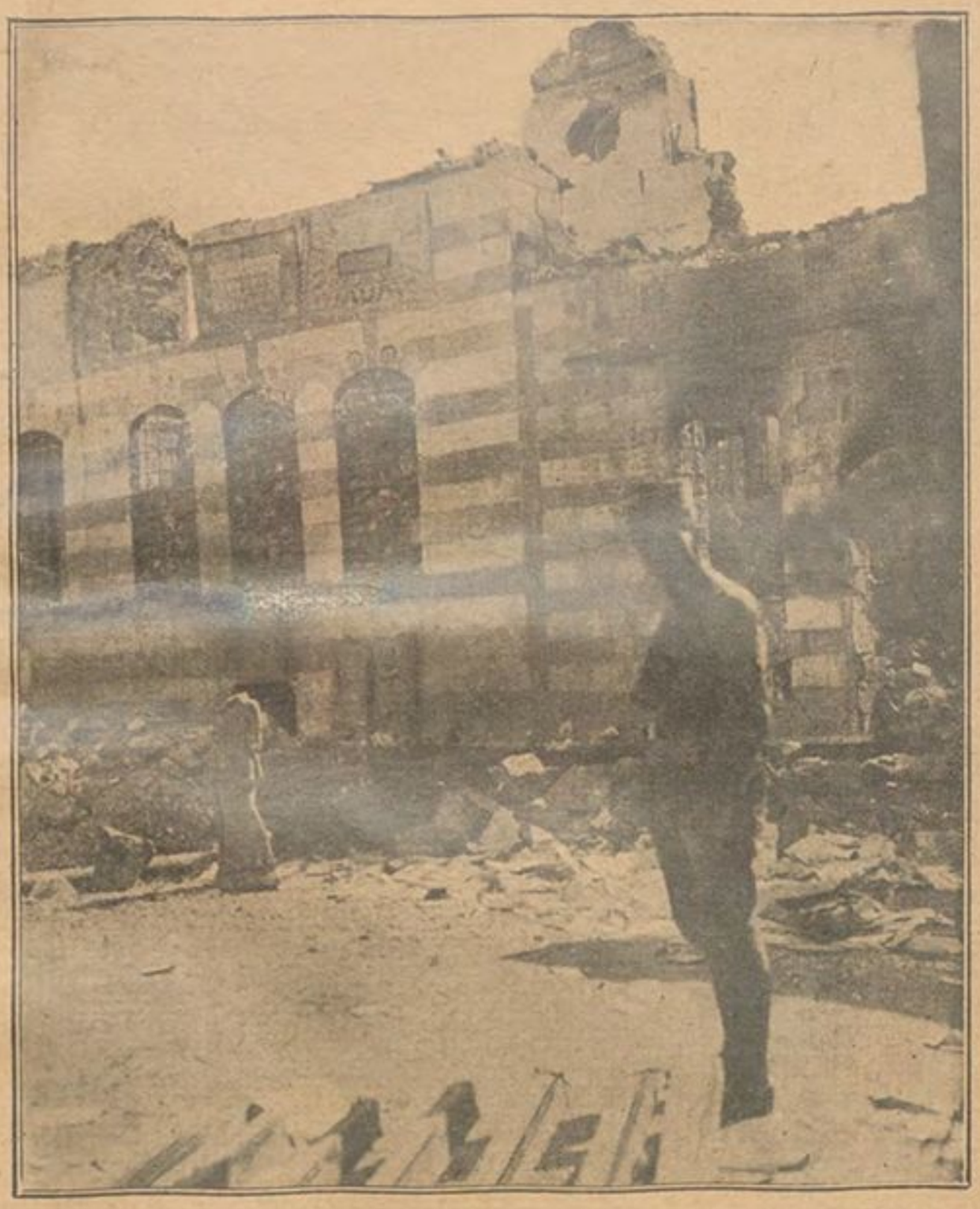

﴿ قصر العظم الشهير في وسط دمشق وكان قد جعل متحفاً للآثار والفنون ﴾
﴿ الاسلامية فاقتحمه رجال العصابات الثائرون ظانين ان الجنرال سرايل ﴾
﴿ ملتجىء بين جدرانه ثم اضرموا النار في بعض اجزائه ولما وصل ﴾
﴿ الجنود اليه وأجلوا الثائرين عنه كان قد تهدم بعضه وقد نقلت ﴾
﴿ الآثار التي كانت فيه الى الجامع الاموي . وامتدت النار ﴾
﴿ منه الى مدرسة الاسعاف الخيري ومنها الى اربعة ﴾
﴿ محلات تجارية فاحرقتها ثم احرقت خاناً فيه ﴾
﴿ سبعة محلات تجارية كبرى وأطفئت النار ﴾
﴿ بواسطة المطافيء . وكان ذلك في اول ﴾
﴿ يوم دخل فيه رجال العصابات دمشق ﴾
﴿ وفي الصورة جندي يحرس الخرائب ﴾

الباخرة ابولون الفرنسوية تحترق وتغرق امام مرفأ بيروت وكانت قد جاءت محملة ذخائر وديناميت وقنابل في آخر اكتوبر لتموين الجيوش الفرنسوية في سورية ولسبب لا يزال مجهولاً اضطرمت فيها النار قبل ان تنزل محمولها الى البر فوقع ذعر كبير في قلوب الاهالي خوفاً من انفجار مستودعات الذخيرة في المدينة وتهدمها وما كان من البوارج الفرنسوية الراسية في الميناء الا ان اغرقتها قبل وصول النار الى مستودع البارود في داخلها وبذلك نجت بيروت من شر مستطير وعدد القنابل التي اطلقت عليها نحو ٢٠٠ قنبلة والخسارة في المال والرجال لا تزال مجهولة

دمشق

تسمى دمشق بحيرون وحلق والفيحاء والشام وفي القاموس سميت بدمشق باسم بانيها دمشاق ابن كنعان أو دامشقيدس . وربما لقبت بالفيحاء لاتساعها. والشام اسم بلاد سوريا فاطلق هذا الاسم على دمشق لانها قاعدتها واجل مدنها واكبرها وأفضلها وهي أقدم مدن الدنيا وتعلو عن سطح البحر ٢٣٤٠ قدماً محيطها اكثر من تسعة أميال وتبعد عن بيروت ١١٢ كيلو متراً وبينهما طريق للمركبات والسيارات وسكة حديدية . وتبعد عن القدس الشريف ١٣٦ ميلاً الى الشمال الشرقي وعن حلب ١٨٠ ميلاً جنوباً بغرب . وموقعها في سهل خصب جميل محيطه ثمانون ميلاً على ضفتي بردى وهي بيضوية مع استطالة من أحد الطرفين أو قل هي كالملعقة المقلوبة قبضتها الى الجنوب طولها من الشرق الى الغرب اكثر من ميل ومن الشمال الى الجنوب نحو ميل ونصف ميل يحيط بها سور قديم في زاويته الشمالية الغربية قلعتها المشهورة وقد أصبحت الآن في وسط البلد لكثرة العمارة خارج السور

وهي كثيرة المياه والبساتين في غوطة تعد أفضل جنات الدنيا وأزهاها وأزهرها فيها جميع أنواع الأثمار والبقول والأزهار فهي نزهة انشراح وجنة انبساط تجري من تحتها الانهار وقد جعلها ابو الفداء المؤرخ احدى جنات الارض الاربع

ودمشق تقسم الى قسمين الواحد داخل السور والآخر خارجه فالاول قديم والثاني بني بعد أن فتحها المسلمون وهو جانب كبير من الأحياء المسماة بالشاغور والميدان الفوقاني والتحتاني والقنوات والبحصة (وجانب من هذه الاحياء هو ما خرب بالمدافع في الحوادث الاخيرة) وقد جعلت المدينة في أيام العثمانيين ثمانية أقسام تدعى أثمان كل ثمن منها يقسم الى أحياء

أما سكانها فمن الصعب تحقيق عددهم ولكن جاء في الاسكلوبيذيا البريطانية طبعة سنة ١٩١١ أن عددهم حوالي ٢٠٠ الف . عدد المسيحيين واليهود منهم يتراوح بين ٣٥ و٥٠ الف نسمة والباقون مسلمون

يخترقها نهر بردى ومنبعه في الزبداني ولكن ينضم اليه نبع الفيجه على نحو ١٥٠ ميلا من المدينة وماء هذا النبع طيب وهو ماجر بالقساطل الى دمشق ليشرب منه اهلها . وينقسم نهر بردى الى سبعة فروع ولذلك يقال أن دمشق تشرب من سبعة أنهر واسماؤها بردى ويزيد والديراني وثورا وقنوات وبانياس وعقربا وهذه الانهار هي التي تروي الغوطة ولا يخفى ان الغوطة حدائق وبساتين تحيط بدمشق الى الشرق منها

(تاريخها قبل الاسلام)

كانت دمشق الفيحاء مصر الشام وأم مدنها وعروس المشرق لوقوعها في مركز تنتهي اليه السيارة المشرقية الى الافق المغربي وقد عظم شأنها بين المدن الحافلة العريقة في القدم الباقية في لوح الوجود فروى تاريخ القرون المتوسطة عن عظمتها السالفة عجائب ما كان المرء ليخالها الا مبالغاً فيها لو لم تشهد بذلك الآثار والاخبار وذاقت كسائر الامصار الحلو والمر من صروف الدهر فنالت حظها من بهاء ورفعة وانحطاط وضعة وأربت شقوتها على سعادتها فعدت أيامها السود كثيرة في جنب ايامها الغر المحجلة

واختلفت الروايات في سبب تسميتها واصل بانيها بحيث اتسع مجال القول للوضاعين والقصاصين واقوالهم في هذا الباب متخالفة متعارضة ولا اختلاف علماء الطبيعة في عمر الارض . والصحيح الذي ينبغي ان يعول عليه ان التاريخ القديم غامض للغاية الا ما جاء من طريق مؤرخي الفرنجة الذين يستدلون على الحوادث بآثار وادلة لا تقبل الانكار

ولقد قسم العارفون بايام الناس تاريخ دمشق الى ستة ادوار كما يقسم علماء الجيولوجيا طبقات الارض الى ستة اقسام في الغالب فكانت مستقلة نحو ١٤٥٠ سنة . وبسط عليها البابليون والفرس ايديهم ٤١٧ سنة وظلت بها حكومة اليونان السلوقيين ٢٤٧ سنة وحكمها الرومان ٦٩٩ سنة وسادها العرب المسلمون ٤٤١ سنة وتملكها الاتراك العثمانيون من سنة ٩٢٢ هـ (١٥١٦ م)

***

ودمشق اقدم مدينة في بلاد الشام ان لم تكن اقدم مدينة في الدنيا جاء ذكرها في التوراة في زمن ابراهيم الخليل قبل المسيح بنحو ١٩٠٠ سنة وكان لها وللوكها شأن كبير في تاريخ اليهود . استولى عليها الاسكندر المكدوني سنة ٣٣٣ قبل المسيح وتعاقب عليها السلوقيون والبطالسة من خلفائه وسنة ١١٤ قبل المسيح استولى انطيوخس كيزنيوس على نصف مملكة السلوقيين وجعل دمشق عاصمته وسنة ٨٤ قبل المسيح استولى عليها الحارث بن ريال ملك البتراء بدعوة من أهلها ولقبوه فلهلين أي محلب اليونان ثم استولى عليها الرومان سنة ٦٤ واستردها الحارث الرابع حمو هيرودوس ملك اليهود سنة ٣٧ للميلاد وكان قد جاء محارباً هيرودوس لانه لم يحسن معاملة ابنته وفي عهده فر بولس الرسول من دمشق على ما جاء في أعمال الرسل

وصارت دمشق مدينة رومانية في عهد الامبراطور طريانس الذي حكم بين سنة ٩٨ و١١٨ للميلاد والمظنون ان بولودورس الدمشقي الذي كان أشهر مهندسي عصره في فن البناء بنى بعض المباني الكبيرة فيها ولكن المرجح ان اكثر مباني سورية العظيمة بنيت في عهد الامبراطور أنطونيوس بيوس وهو الذي بنى الواجهتين البديعتين في الجهة الشرقية والجهة الغربية من الجامع الاموي . فان أعظم هياكل بعلبك وجرش وتدمر وغيرها من المدن السورية الكبيرة بنيت في عهده وعهد خلفه مرقس اوريليوس . وبقيت دمشق في حوزة الرومانيين الى ان استولى عليها سابور ملك الفرس سنة ٢٦٠

ولما انتشرت الديانة المسيحية في الامبراطورية الرومانية وصارت ديانة المملكة في عهد قسطنطين الكبير سنة ٣٢٣ للميلاد جعلت دمشق اسقفية واضيفت اليها ١٥ ابرشية ويقال ان هيكلها جعل كنيسة

(دمشق الاسلامية)

جاء المسلمون لفتح دمشق عام ٤١ هـ (٦٤٦ م) وكانت مضطربة بحروب لم تنتفض بعد من عوارضها ومعتلة بامراض بادية « للفاتح أعراضها » وبعد حصار نازلها خالد بن الوليد من الباب الشرقي حتى افتتحها عنوة فأسرع اهل البلدة الى أبي عبيدة ابن الجراح ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة وكان كل واحد منهم على ربع الجيش فسألوهم الامان فأمنوهم وفتحوا لهم الباب فدخل هؤلاء من ثلاثة ابواب ودخل خالد من الباب الشرقي بالقهر وملكوهم وكتبوا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بخبر الفتح فأجراها كلها صلحاً

ولما انتخب رؤساء الصحابة عثمان بن عفان خليفة تطال بنو أمية الى الرآسة العظمى على المسلمين كافة وذلك لانهم راجعوا تاريخهم فعلموا انهم كانوا في جاهليتهم رؤساء وحب الرآسة كما يعهده علماء الاخلاق خلة ينزح اليها كل من كان له قديم يرجع اليه وتنمو جرثومتها في الناشئين في جهادها حتى اذا أضاء لهم برق مشوا في سبيلها حثيثاً وهذا شأن الامويين في خلافة عثمان

ولما ولي الشام معاوية بن ابي سفيان مقدم بني أمية اتخذ دمشق قاعدة لامارته لاسباب منها انها كانت متوسطة بين البلاد غزيرة الخيرات للجند ملائمة لابهة الملك وعظمة السلطان . ثم اخذ في تسخيرها لامره وتمهيدها لذريته وتربية أهلها على الطاعة للرؤساء والاستسلام للامراء واستمال جند الشام وهم العرب المعينون بقول المؤرخين أهل الشام لا أهلها الاصليون من الروم ، فان هؤلاء ماكان لهم في الامر ناقة ولا جمل . وعلى أثر ذلك قام معاوية يطالب بدم الخليفة الثالث فكان ماكان من أمر واقعتي الجمل وصفين وقيام الخوارج وتشتت الكلمة وانتقال الخلافة الى الامويين على ما رواه الطبري وابن الاثير من المؤرخين المعتدلين فصارت دمشق في أيامهم حاضرة الاسلام

على ان للدول كما للافراد أعماراً طبيعية . وملك بني أمية لم يطل اكثر من الف شهر كاملة لانهم ملكوا نحو ٩١ سنة ثم صار الملك بعدهم الى العباسيين فنقلوا حاضرتهم من دمشق الى بغداد وقد نسب الخضري أسباب سقوط بني أمية الى استيلائهم على الخلافة بالقهر والغلبة لا عن رضاء ومشورة ومن أسباب سقوطهم احياء العصبية الجاهلية التي جاء الاسلام مسرداً النصيحات عليها وتحكيم بعض الخلفاء منهم أهواءهم في شؤون الملك ففسدت قلوب الناس وباتوا ينتظرون من يجمع كلمتهم على مقاومة بني أمية

ولما انتقلت حاضرة العباسيين الى العراق مرت دمشق في دور من اضطراب وقلاقل فاكتسحها المصريون والسلاجقة وغيرهم ثم هاجمها الصليبيون سنة ١١٢٦ ولم يتمكنوا من الثبات فيها ثم صارت قاعدة للملك صلاح الدين الايوبي في حروبه مع الصليبيين وفيها قبره الآن

ولا بد من الايجاز في تاريخها بعد ذلك فنذكر افتتاحها عنوة على يد المغول سنة ١٢٦٠ ثم افتتاحها على يد المملوك المصري كوتز وتلاه هجوم تيمورلنك سنة ١٣٩٩ ثم افتتاحها على يد السلطان سليم سنة ١٥١٦ فضمت حينئذ الى المملكة العثمانية وبقيت في حوزتها الى ان جلاعنها الاتراك سنة ١٩١٨ فدخلتها جيوش الحلفاء وفي مقدمتها جيوش الملك حسين وعلى رأسها الامير فيصل . ولا نتولى البحث في تاريخها الحديث بعد عقد الهدنة فانه لايزال ماثلاً امام عيون الجمهور لكثرة مارددته الصحف في السنوات الست الماضية وانما نشير الماماً الى تنصيب الملك حسين ملكاً على سورية فيها ثم افتتاحها عن يد الجنرال غورو وخروج الامير فيصل واتباعه منها فجعلت قاعدة لاتحاد الدول السورية التي يرأسها صبحي بك بركات

(تجارتها)

يشهد العيان ويؤيد البرهان الحسي ان اقطار الذي تقع فيه دمشق كان فيما غبر ذا تجارة رابحة وعلائق ناجحة مع البلاد القاصية وانه كان مركز الاتصال بين الشرق والغرب وبعد سقوط تدمر اصبحت الفيحاء سوق للتجارة بين البلدان ودامت حالها بين ارتفاع وانخفاض . وقليل من البضائع الافرنجية يجيء كل سنة مع الصرة الحجازية عن طريق الاستانة براً الى ان انتبه الاوربيون في القرن الماضي وفتح الانكليز طريقاً للهند حول رأس الرجاء الصالح ثم فتحت ترعة السويس فتحولت التجارة اذ ذاك وانتقل مابقي منها في دمشق الى بعض موانئ سورية وبطل عمل القوافل التي كانت تروح وتغدو بين الشرق الادنى والاقصى وقل عدد الذين كانوا يمرون في المدينة من الأناضول وغربي اسيا للذهاب الى الحج فصار معظمهم يركب البحر الى البقاع الطاهرة تخفيفاً من وعثاء السفر وقطع المفاوز والقفار

فانحصرت بذلك التجارة واصبحت لاتتعدى حد الامتهانات والتصرفات المحلية وصار لها مواسم قلما تروج في غيرها ولم تدخل المصنوعات الافرنجية اليها الا عقب اختراع السفن التجارية وشروع بعضها في المجيء الى سورية ولكن كانت متقطعة الوصول متباينة الاوقات فلما استقام مجراها ومرساها جرأ الناس على الاتجار وتضاعفت العلاقات التجارية بين سورية والاصقاع الافرنجية حتى اصبحت اهم المتاجرات بالواردات الافرنجية . وتجار دمشق وسورية — ولا خشية من الحقيقة — خدمة للاوربيين ينالون لقاء اتعابهم اجرة العامل والخادم وما بقي من تجارة الصادرات فهمه المنسوجات القطنية والحريرية والمصنوعات الخشبية والحنطة والزيت والسمن والصوف وعرق السوس والمشمش وبزره والقمر الدين والبيض والجلود

ولولم تكن دمشق باب الكعبة ومركز الفيلق السلطاني الخامس ومن اعمالها ١٢١٤ قرية وبلدة لها علائق معها مباشرة او بالواسطة ولولا مايصرفه فيها الواردون اليها كل عام من الحجاج والسياح لسقطت تجارتها الى حضيض لم يسمع بمثله من

(البقية على الصفحة ٦)

احترس من
قشعريرة الليل الخطرة
پيپس

ان الزكام والقشعريرة وأمراض الرئة المهلكة مثل التهاب البليورا والرئة التي يصاب بها الانسان بغتة توجد جراثيمها في هواء الليل فيجب عليك والحالة هذه ان لاتخاطر بالخروج ليلاً دون البيبس

ان الابخرة الطبية القوية التي تتصاعد من البيبس في اثناء ذوبانه في الفم ذات فعل منعش ومطهر وواق لجميع جهاز التنفس . فهي تقضي في الحال على اخطار الجراثيم في الحلق وسائر مسالك التنفس وتزيل الاحتقان والالتهاب والتهيج وتمنع السعال والرشح من الانف وقشعريرة الليل وألم الحلق وسعال الصباح والنزلات الشعبية الخ . يوجد البيبس في زجاجات مختومة لدى الصيادلة وباعة الادوية

تحمي الحلق والصدر

پيپس
Peps

اقراص بيبس تباع داخل زجاجات في المحلات الآتية : — الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية (دلار) بمصر والاسكندرية وبور سعيد . نجيب غناجه وولده بمصر شارع فؤاد الاول وبالاسكندرية . مخازن ادوية جليوتي بمصر ميدان الاوبرا وبالاسكندرية جاليتي واولاده شارع فرنسا نمرة ١٠ و ١٤ بالاسكندرية مخازن ادوية نيوبرتش وشركاه بمصر بشارع المغربي ٣ — ٥ وبالقدس . مخزن ادوية الدكتور فيليش عند كيس شارع كامل بمصر

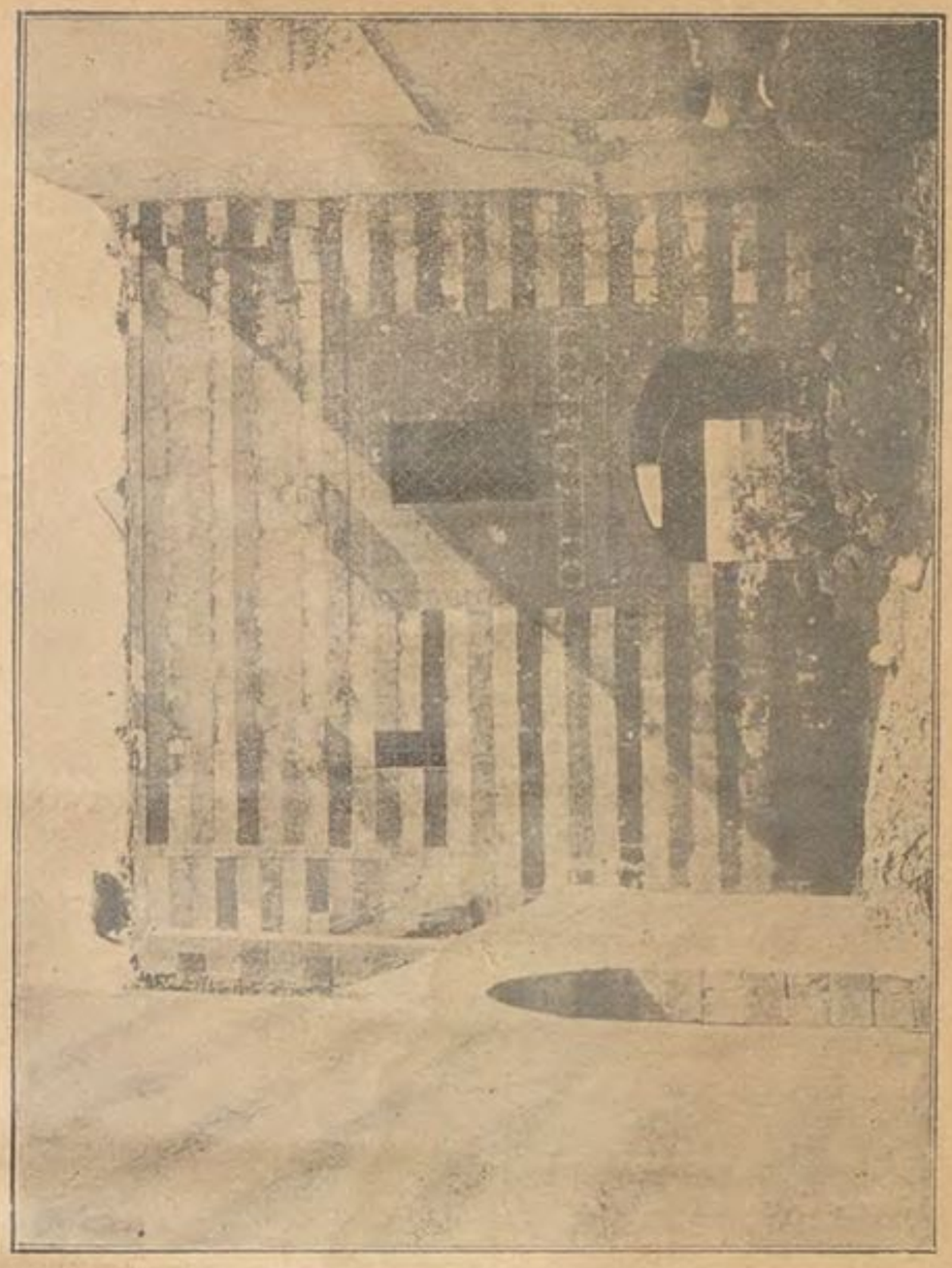

فوق هذا الكلام منظر داخل صحن قصر العظم وباسفله منظر شوارع الدروبشية المؤدية الى حي البداق وفيه ابتدأت المركة بين الجند والعصابات

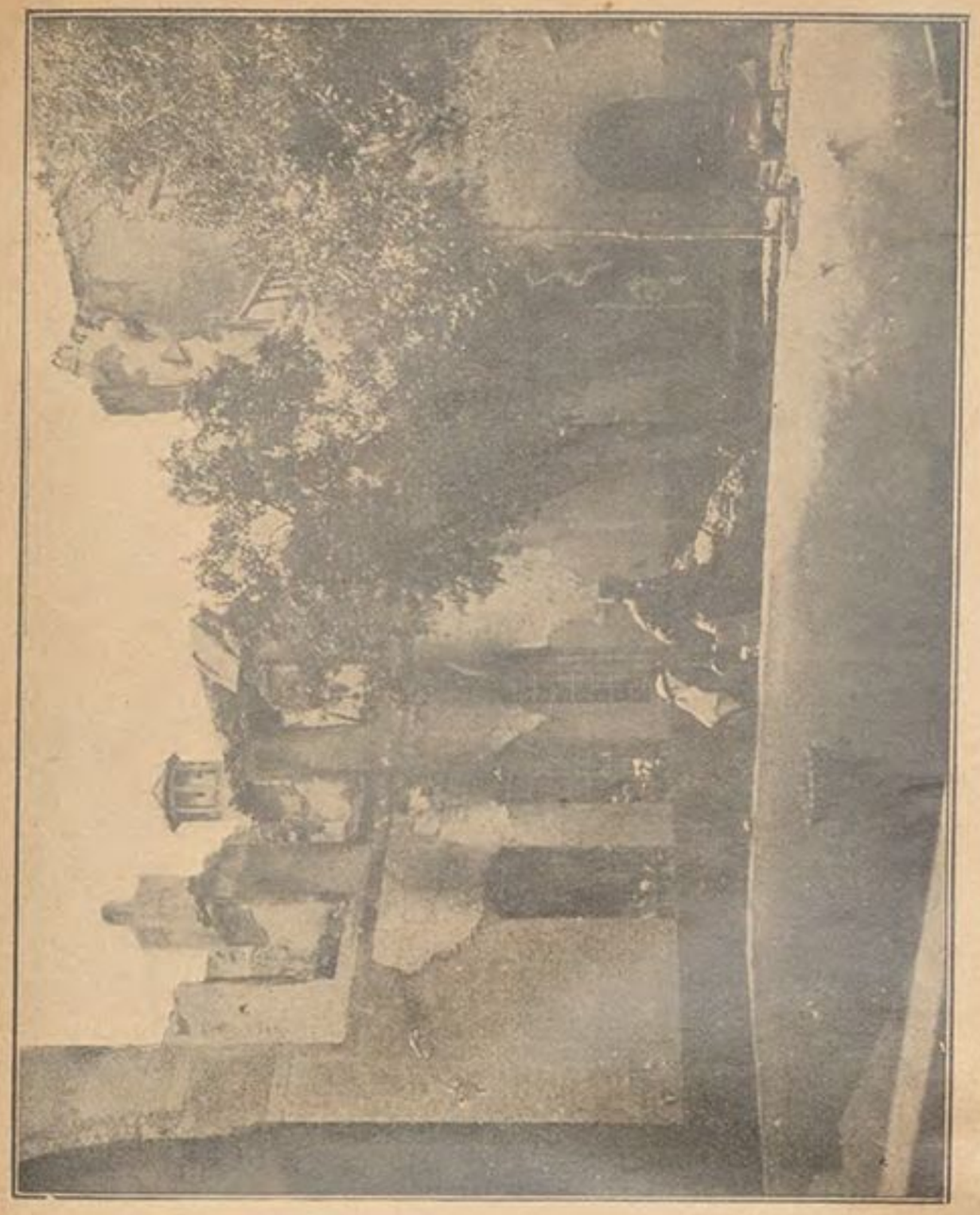

الحادثة الفجائية التى تحدث ارسل للطائف صورتها حالا

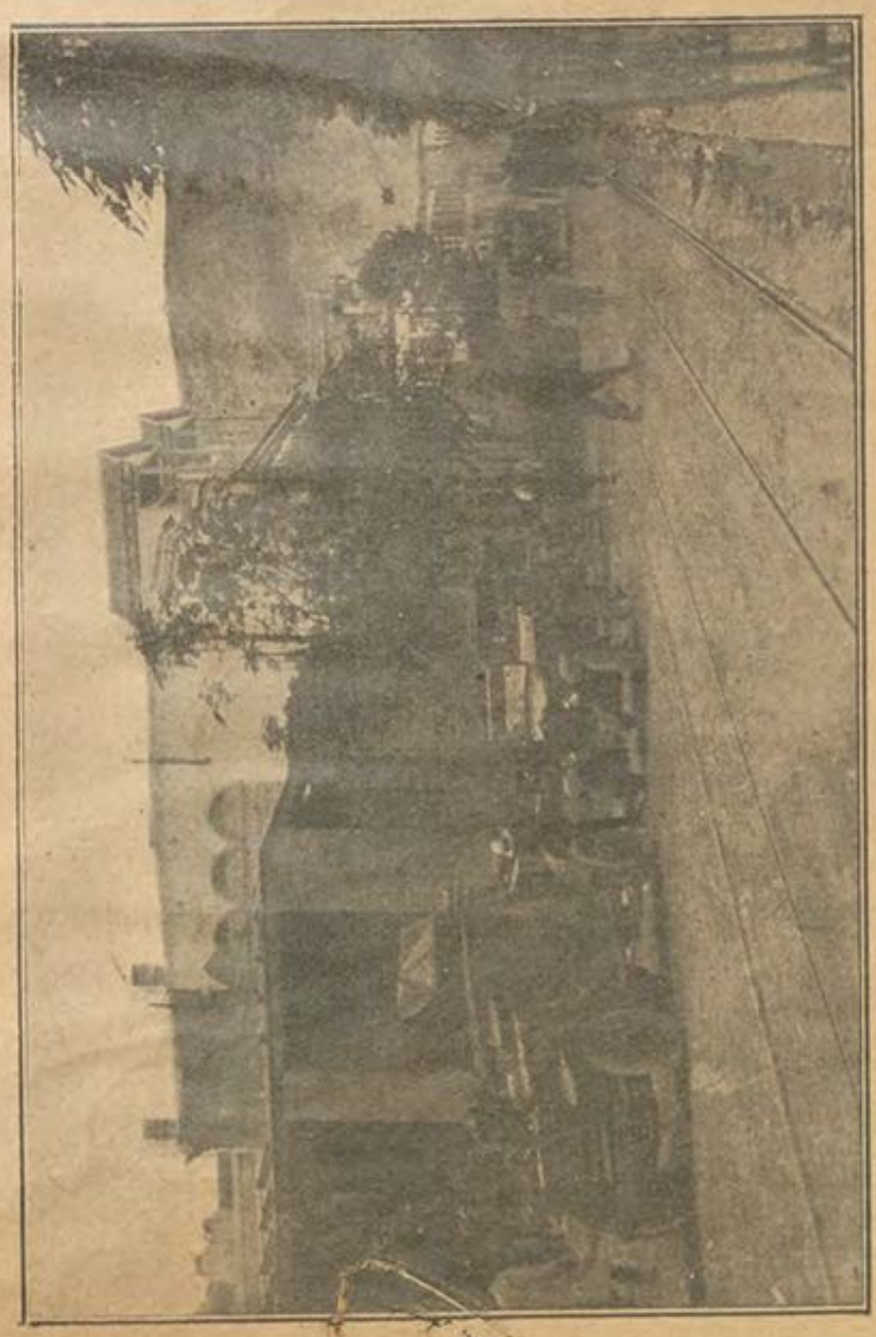

منظر خارج ثكنات الجيش الفرنسوي في دمشق وترى السيارات المدرعة واقفة انتظار الطوارئ، وترى به الجند في نسخة الثكنات

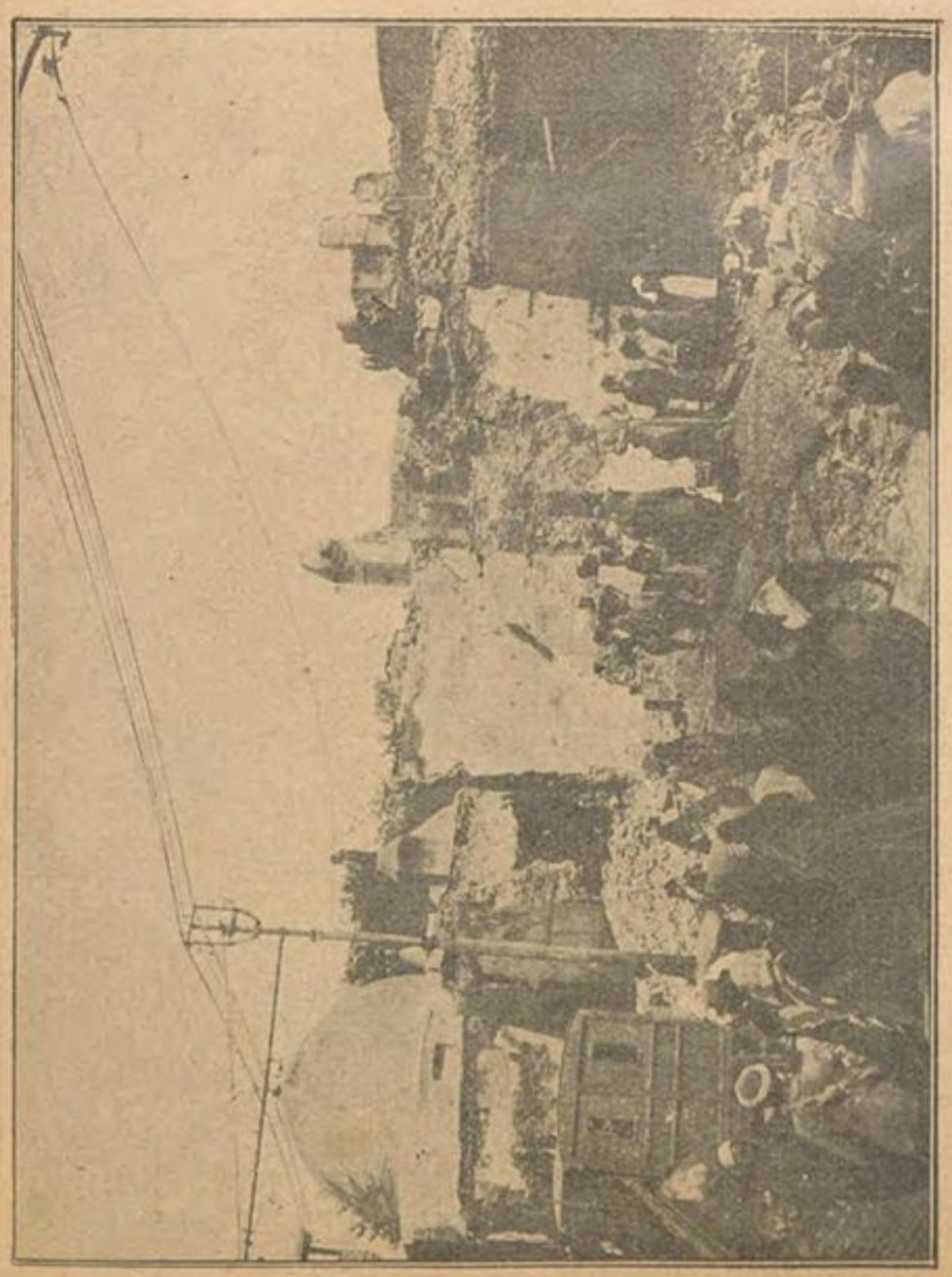

منظر قصر العظم (متحف الآثار الاسلامية) وترى الجنود وراء الاستحكامات في احد الاقبية وقد دمر جانب من هذا القصر الجميل وعظمت الخسارة التي أصابته

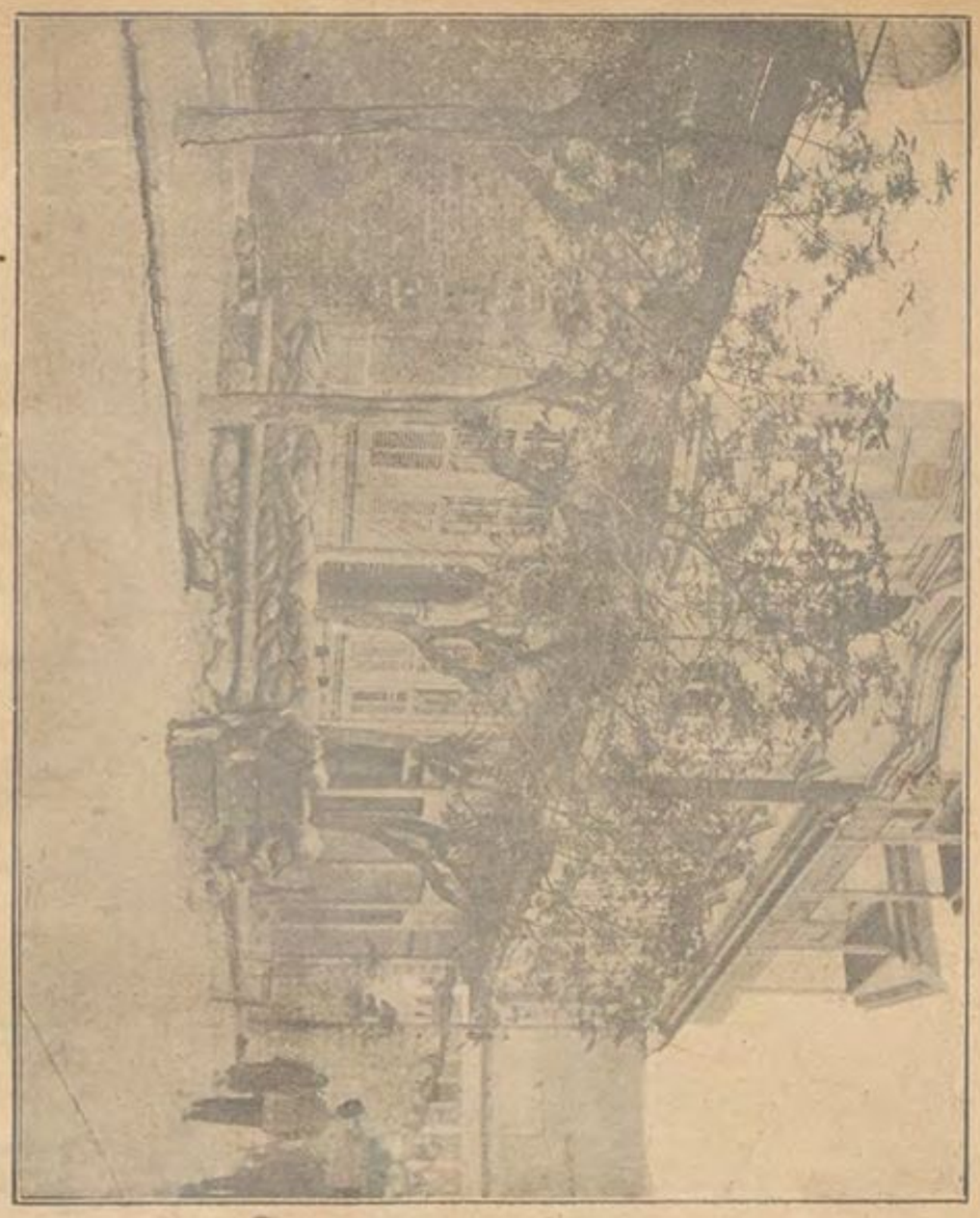

مدخل سوق مدحت باشا الذي تهدم
بفعل الطيارات والقنابل

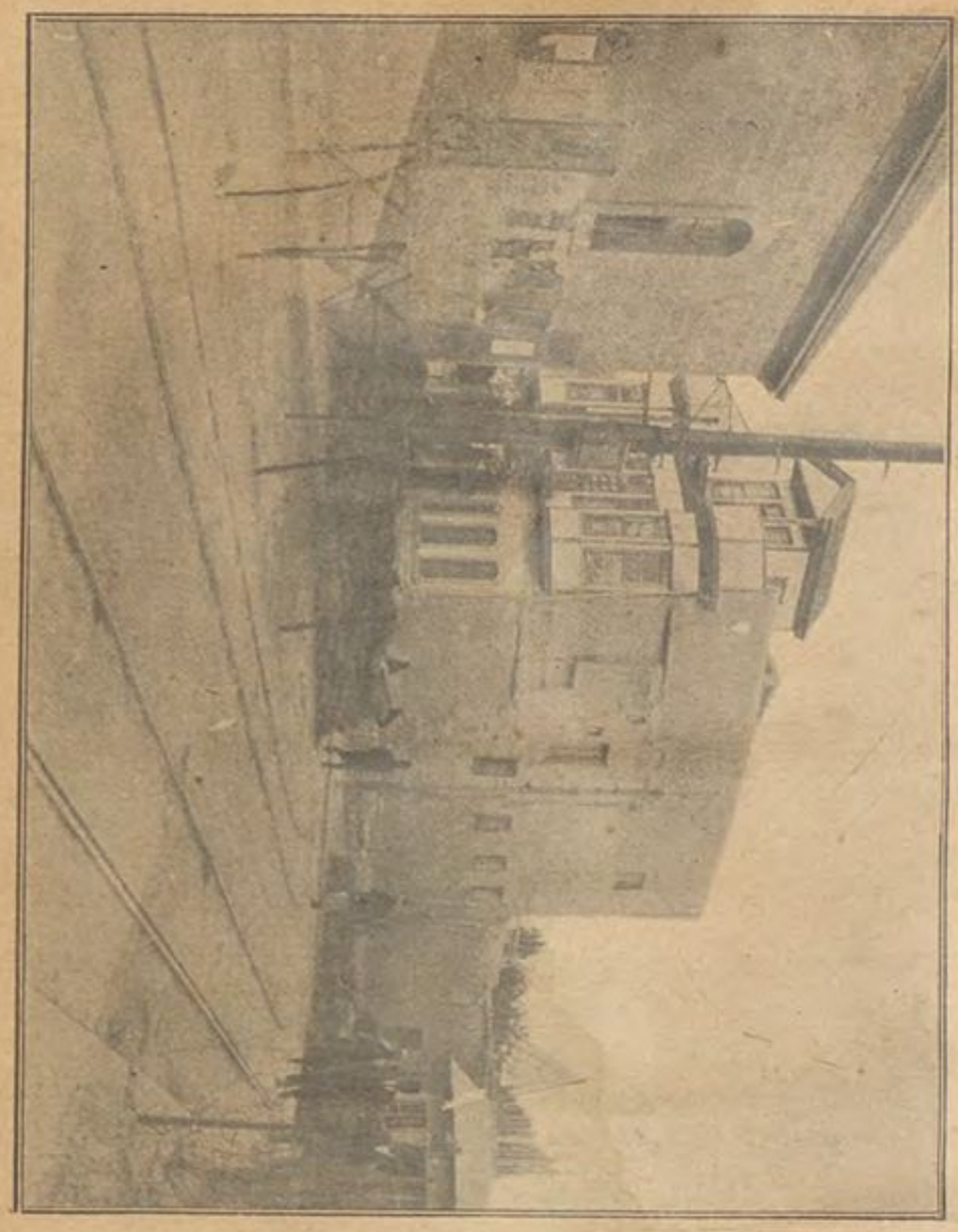

منظر في حي الصالحية حيث وضعت الاكياس حول الرصيف من قبيل الاحتياط والصورة السفلية منظر للمنطقة الذي التجأ اليه الفرنسويون وعائلاتهم ابان الحوادث

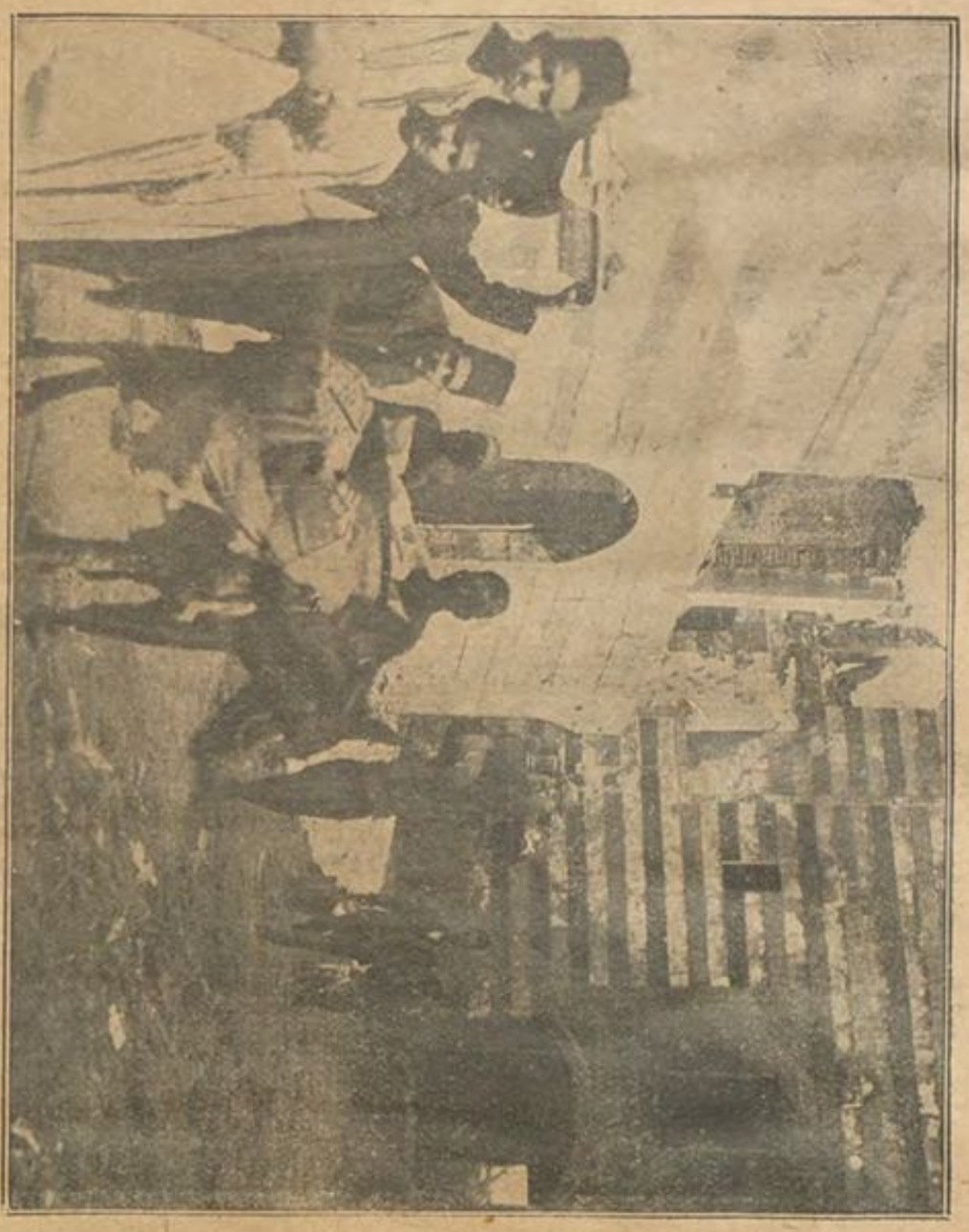

الاهالي ينقلون امتعتهم وحوائجهم من تحت الانقاض والبيوت المتهدمة بجوار بيت المظلم

مجلة الاولاد تبهج الصغار وتضحك الكبار تصدر كل يوم
خميس اشتراكها ٤٠ قرشاً صاغاً في مصر والسودان

(البقية من الصفحة ٣)

الكساد والفاقة ولا يوجد احصاء يوثق به لمعرفة صادراتها وارداتها على وجه من الدقة والضبط ولكن اعتاد بعض القناصل على تقديم تقارير واحصاءات الى حكوماتهم كل سنة لكن ارقامهم تقديرية لا يركن اليها عند التحقيق

(صناعتها)

كلما تأمل الناقد الخبير في صناعات الفيحاء سابقاً ولاحقاً انجلى له سر قول ابن خلدون ان الصنائع لا بد لها من العلم وانها تزداد وترتقي بارتقاء الحضارة وازدياد الطلب على امور الترف . وصناعة دمشق وان كانت منحطة كسائر احوال العمران في تلك البلاد لكنها تفضل صناعات جميع مدن سورية الا ما تجدد في فلسطين من صناعات اليهود والالمان ولا نستطيع في هذا البحث الموجز أن نبسط الكلام على أهم صناعاتها وانما نشير اليها اشارة فمنها صناعة (القيشاني) الذي كانت قاعات دمشق وقصورها ومبانيها العامة مملوءة منه مزدانة به ولا نزال نشاهد قطعاً منه في بعض جدران دورها وجواميعها وحماماتها والغالب ان هذه الصناعة فقدت من دمشق من زهاء مائة سنة . وهناك صناعة (الفسيسفاء) كانت رائجة في دمشق فتنوسي امرها منذ قرون وقد بقي قطع منها في الجدار الشمالي من حرم الجامع الأموي رغم الحرائق التي اصابته وهناك صناعة (الزجاج الملون) وكان معروفاً بالزجاج الدمشقي ويتخذ للزخرفة والزينة ومنه الاكواب والآنية على اختلاف ومنها صناعة (النقش والدهان) وهو من احسن صناعات دمشق القديمة والنقش او الدهان يكون على الخشب والحجر ومن يدخل قاعة من القاعات القديمة بدمشق يرى مصداق هذا القول يرى الالوان زاهية زاهرة كانها نقشت اليوم وفي دمشق اليوم قاعات ذات بهاء واواوين مضى عليها زهاء مائتي سنة ولا تزال رونقها يخيل اليك ان النقاش قد خرج منها الساعة . ومنها صناعة (السيوف والخناجر) الدمشقية المشهورة في التاريخ الشرقي والغربي وهي من الصناعات التي خصت بها هذه المدينة الشهيرة فاشتهرت النصال الدمشقية ولا شهرة الرماح السمهرية والسيوف المشرفية ايام الجاهلية وعرفت بصفاء مائها واخضرار لونها وارهاف حدها ولطف فرندها يزيدها حلاوة وطلاوة ما يكتب عليها من الآيات والآثار بماء الذهب ومنها صناعة (النحاس) وتنسب فيقال النحاس الظاهري وذلك مما يظن ان الملك الظاهر بيبرس كان من المنشطين لصناعته ايام ملكه في سورية فنسبت اليه تحبباً ولم تبرح هذه الصناعة معروفة ولها رواج تباع من السياح والافرنج باثمان رابحة وهي عبارة عن ثريات وجفان وتعاليق المصابيح وكؤوس ومباخر وقماقم وصحاف وموائد من النحاس الاصفر منقوشة في الغالب ومعمل النعسان قرب باب شرقي اشهر هذه المعامل على الاطلاق . ومنها صناعة (التنزيل) وهو نقش الحديد او الفولاذ بالذهب او الفضة او معدن آخر او شغل الخشب وتنزيل الصدف او خشب الليمون فيه . وقد نسبت صناعة التنزيل الى دمشق فسميت بالافرنجية « دامسين » لان الافرنج اخذوها عن دمشق ومنها صناعات اخرى شهيرة نذكرها الماما كالورق والصباغة والدباغة والعطور وغيرها

(زراعتها)

سورية يضرب المثل بزكاء منابتها واعتدال طينتها وحسن مناخها وكثرة مياهها على كثرة حزونها وجبالها وما فتئت زراعتها كما عرفها الاسلاف بل كما عرفها الانسان منذ آلاف من السنين ما فيها شيء من العلم ولا المعرفة يعوزها كثير مما يجدو فيها من النباتات والاشجار . قال الرحالة فولنه على مناخ سورية ان الارز يجود زرعه على شواطيء بحيرة الحولة وان النيلة تنبت بلا عمل على ضفاف نهر الاردن في بيسان ولا تحتاج الى قليل من العناية ثم خص دمشق بالعناية فقال ان دمشق تفاخر وحق لها ان تفاخر بان فيها كل الثمار التي تحصل في ولايات فرنسا واهم محاصيل البلاد الحنطة والشعير والذرة والفول والعدس والحلبة والقنب والزيتون والجوز واللوز والمشمش والدراقن والبطيخ والخيار والبقول على اختلاف انواعها تنبت غالباً في الحدائق القريبة من هذه المدينة

ومن اهم الغلات الصيفية في الغوطة القنب الذي

(البقية على الصفحة ٧)

جوخ ابو حجاب الأصلي المشهور

مخصص لمحلاتنا فقط

سليم وسمعان صيدناوي وشركاهم ملتد

اسود مضمون	عرض ١٦٠	سعر المتر	١٤٠ غرش صاغ
ملون «	« ١٤٠	«	١٢٥ « «

VYTT

ان الأمواس وما يستعمل من المسحوقات تزيل الشعر على وجه الجلد أما فيت فيقطع جذوره حتى تحت البشرة . وهذا الكريم جديد وله رائحة زكية ويستعمل بغاية السهولة كباقي كريمات الزينة وذلك بان يوضع بمجرد خروجه من الانبوب فيزيل الشعر بطريقة سحرية عجيبة وهو مضمون بحيث انه ان لم يأت بالمراد يرد ثمنه عند الطلب

ويوجد في جميع مخازن الادوية ومحلات العطارة

الوكلاء الوحيدون في القطر المصري

سبع اخوان مصر صندوق البوستة نمرة ٢٧٩

احرقوا مسحوق كيتنج
فانه يقتل الذباب والناموس

(البقية من الصفحة ٦)

يزرع في اثنين وعشرين قرية عدا الحدائق المجاورة لدمشق وذلك لانتفاع الزارعين بقشره وبزره ويرتزق من هذا الموسم الوف من الناس

هذا وقد كانت قديماً بدمشق اشجار وانواع من الثمار منوعة ابلاها الزمن قال كاتب حلبي ان في خندق قلعة دمشق اشجاراً مثمرة وشجر الكستانة والبيسيم وهو ثمر كالاجاص (الكمثري) وفيها كثير من انواع الورود والازهار والاثمار كالنرجس والبنفسج والياسمين والمنثور والسوسن والزنبق والريحان والبابونج والبان والتمرحنا وواحد وعشرون صنفاً من المشمش وثمانية اصناف من الكمثرى وانواع كثيرة من التفاح الجيد والدراقن (وهو الخوخ في مصر) والرمان والزيتون والتين وغيرها

وبعض هذه الاصناف قد فقد الآن كالقراصيا والخرنوب والصنوبر وقصب السكر وزاد كثير مما لن يكن معروفاً من قبل كاليوكالبتوس والاكاسيا واما النباتات والبقول الحديثة فكثير جداً

(مدارسها)

لم تكن شهرة دمشق بعلومها ومعارفها وادابها وفنونها اقل من شهرتها بجمال منتزهاتها ولطف اهلها وغزارة مياهها وخصوصاً ايام الدولة الاموية اذ ملأتها بالمدارس والمكاتب

ويؤخذ من مطالعة كتب السير ان تاريخ المدارس في دمشق يرد الى عهد الملك العادل نور الدين الشهير وحاشيته وذريته فانه كان اول من تقرب بهذه المآثر وعني باشادتها

وقد كان بدمشق سبع دور للقرآن وثماني عشرة داراً للحديث وسبعة وخمسون مدرسة للشافعية واحدى وخمسون مدرسة للحنفية واربع للمالكية وعشر للحنابلة وثلاث مدارس طبية وكان باحدى هذه المدارس صيدلية منظمة

ومن المدارس التي انشئت في القرن المنقضي مدرسة المرادية لصاحبها الشيخ مراض المرادي وكانت قبل ذلك خاناً يسكنه اهل الفسق والفجور . وكذلك بنى مدرسة في دار بمحله سوق ساروجا مع مسجد . ومن المدارس الحديثة مدرسة سليمان باشا العظم اسست في باب البريد سنة ١١٥٠ هـ ومدرسة عبد الله باشا العظم في سوق السلاح اسست سنة ١١٩٣ ومدرسة اسماعيل باشا العظم اسست في سوق الخياطين سنة ١١٤١

ولما ارادت الدولة العثمانية بث المعارف بين الرعايا وتربية الناشئة بحيث يصلحون لخدمتها شرعت على عهد السلطان عبد المجيد خان بتأسيس مكاتب وكتاتيب

وفي بعض الولايات القريبة منها تدرس فيها اللغات التركية والفارسية والعربية والفرنسوية وبعض العلوم العصرية وزادت النهضة على عهد السلطان عبد العزيز خان. وللاهلين الآن مدارس كثيرة للبنين والبنات وكلها اولية وابتدائية واكبر مدارسها الآن مدرسة الطب العربية ومدرسة الحقوق وهما على حداثة عهدهما من ارقى المدارس الوطنية العالية في سورية

(معابدها والجامع الاموي)

لابن عبد الهادي رسالة كتبها في اواخر القرن التاسع اتى فيها على ذكر القسم الاعظم من مساجد دمشق فكانت زهاء الف مسجد

اخنى الدهر على معظم هذه المساجد اما لنزوح

(البقية على الصفحة ١٠)

احوال الطقس المتعبة

لكي تحافظ على نشاط صحتك وانتعاش عقلك

عند ما يكون الطقس رديئاً متعباً يجب ان تجعل « اوفالتين » مشروبك اليومي المغذي . يكفي ان تأخذ فنجاناً من هذا المشروب صباح كل يوم لتكتسب نشاطاً وعافية وانتعاشاً تكفل راحتك وسرورك في عملك طول ذلك اليوم . أما لو اخذت الفنجان في المساء فانك تشعر براحة وتضمن نوماً هادئاً لذيذاً

ان « اوفلتين » يعطي الجسم غذاء لا يعطيه اي غذاء او مشروب آخر . فالفنجان الواحد من « اوفالتين » يكسب الجسم غذاء اكثر من ١٢ فنجان من خلاصة اللحم او ٣ بيضات او ٧ فناجين كاكاو وهذا الطعام المفيد يحتوي على خلاصة المواد المغذية في القمح المكرر الممزوج مع اللبن الفاخر الذي يحتوي قشدة وايضاً بيضاً وهذه كلها اكثر انواع الاطعمة تغذية وفائدة

OVALTINE

مشروب مغذ مقوٍ

يفيد العقول والاعصاب والاجسام

(الوكلاء في مصر الخواجات اليفثيرس وشركاهم)

(شارع الجنرال ايرل بالاسكندرية رقم ٢ و ٤)

يباع في جميع الصيدليات ومخازن الادوية

يصنع بمحل ا . واندر لتد بلندن انكلترا

ت.ث . اناستاسيادس صاحب

فاوريقة بلاط السيمنت « ماركة المفتاح »

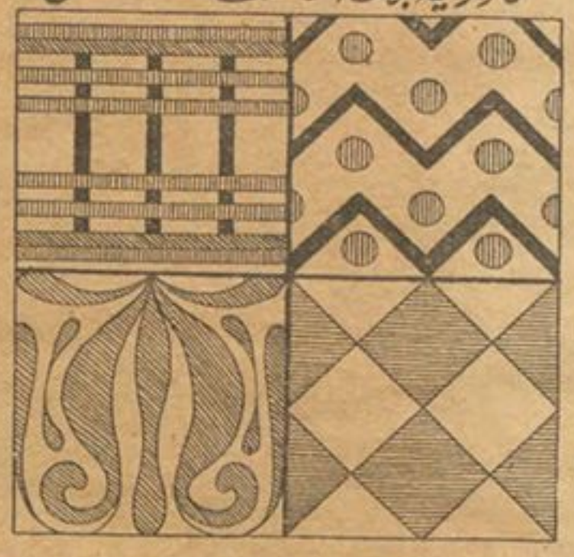

شارع قطب الدين موسى نمرة ٦٢ بولاق مصر

صندوق البوسطة نمرة ٥٩٨ تليفون نمرة ٥٩٨

لاتضع بلاط اسمنت لمنازلك قبل زيارة فاوريقتنا المستعدة لتوريد الكميات المطلوبة من بلاط سادة وملون متين من احسن صنف باسعار لا تزاحم

اللطائف لا تنشر الا الصور الحديثة للاخبار الاخيرة

مناظر فريدة لحوادث دمشق الاخيرة

منظر قتيلين من قتلى عصابة حسن الخراط قبل ان ينقلا ويدفنا بالقرب من نادي حزب الشعب وترى في جدران
هذا الزقاق آثار رصاص بنادق رجال العصابات ورجال الجند الذين حاولوا ان يخرجوا رجال العصابات من الاماكن
التي تغلغلوا فيها وأخيراً اضطرت السلطة الى اطلاق القنابل من المترايوز فالمدافع الكبيرة وتدمير المباني على
من فيها من رجال العصابات والثائرين الذين اضطروا الى الجلاء عنها والانسحاب من دمشق بعد ثلاثة ايام

هذه الخارطة لدمشق توضح لك مرا
وقعت فيها الحوادث . وقد دخلتها الع
الى سوق مدحت باشا وبيت العظ
ودمرت المباني وكانت الع

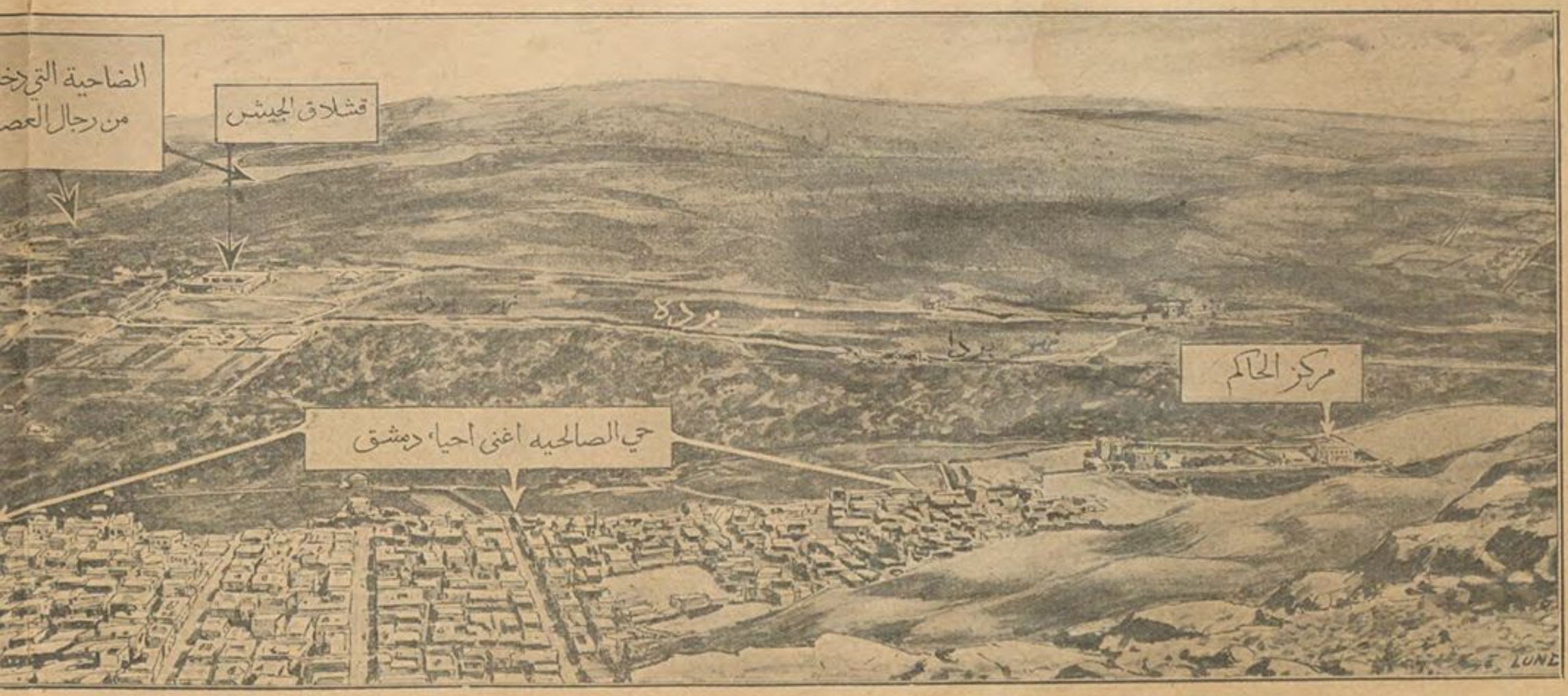

صورة منظر عام لدمشق كما ترى من الصالحية التي ارتكزت عليها المدافع الفرنسوية واطلقت منها على الاحياء التي احتلها رجال العصابات والثائرون وترى
الشاغور التي دخلها رجال حسن الخراط وظلوا مرابطين فيها الى ان اضطروا الى الانسحاب بعد ما شعروا بأن السلطة العسكرية ستواصل اطلاق النار

وهي اول الصور التي صورت فيها بعد وقوعها

شارع الدرويشية الذي امتدت اليه النيران وكانت مركبات الدبابات تطاق القنابل على العصابات
بين بيوته المتهدمة وترى الاهالي يتفقدون محالهم

منظر عام لسوق مدحت باشا الذي قاسى من القنابل والحرائق شيئاً كثيراً وهو من اهم
اسواق دمشق وترى آثار التخريب بادية فيه

حبل قيسون
حارة الاكراد
الصالحية
المهاجرون
مركز البعثة الفرنسوية
طريق بيروت للسيارات
محطة البرامكة
المزة
باب مصلى
المرجة
المرجة
المرجة

(البقية من الصفحة ٧)

السكان من جوارها اولتعطل اوقاتها فضاعت الفائدة التي بنيت لاجلها

وفي دمشق اليوم ٢٤٠ مسجداً وكان بها خمس عشرة كنيسة

(الجامع الاموي) رأس معابد دمشق ورئيسها وثالث جامع في الاسلام الجامع الاموي المشهور في كل العصور الذي يباهي به سكان دمشق غيرهم من سكان البلدان ويعدونه من مفاخرهم وماثرهم اخذاً بكلام الوليد في قوله رأيتكم يا اهل دمشق تفتخرون على الناس باربع خصال : بمائكم وهوائكم وفاكهتكم وحماماتكم فاحببت ان يكون مسجدكم الخامس

شرع الوليد في بنائه سنة ٦٧ للهجرة وفرش بالرخام الابيض المختم بالازرق وحلي سقفه وجدرانه بفصوص الذهب المعروفة بالفسيفساء خلط بها من غريب الاصبغة مايدهش الابصار بوميضه وبصيصه واحتفل من وراء الغاية بتنميقه وتنجيده

قيل ان اثنى عشر الف مرخم اشتغلوا في ترخيم الجامع الاموي وان الوليد احتاج الى صناع كثيرين فكتب الى ملك الرومان ان وجه الي بمائتي صانع من بلادك فاني اريد ان ابني مسجداً لم يبني من مضى قبلي ولا من يكون بعدي مثله وان انت لم تفعل غزوتك بالجيوش واخربت الكنائس في بلدك وكنيسة بيت المقدس وسائر آثار الروم في بلدي

وبالغ مؤرخو العرب في كثرة ما أنفق على الجامع الاموي والراجح ان ما قالوه ليس بعيداً عن الواقع فقد قال عمر بن مهاجر وكان على بيت المال للوليد بن عبد الملك انهم حسبوا ما انفق على الكرمة التي في قبلة المسجد فكان سبعين الف دينار وحسبوا ما انفق عليه كله فكان اربعمائة صندوق كل صندوق ٢٨ الف دينار فتأمل !

روى ابن جبير المتوفي سنة ٦١٤ في وصفه ان طوله من الغرب الى الشرق مائتا خطوة وزرعه في السعة من القبلة الى الشمال مائة وخمس وثلاثون خطوة

وبلاطاته المتصلة بالقبلة ثلاث مستطيلة من المشرق الى المغرب سعة كل بلاطة منها ثماني عشرة خطوة وقامت البلاطات على ثمانية وستين عموداً وكلها مرخمة أبدع ترخيم مرصعة بفصوص من الرخام الملون وقد نظمت خواتيم وصورت محاريب وأشكالاً غريبة قائمة في البلاط الوسط

ومحرابه من أعجب المحاريب الاسلامية حسناً وغرابة صنعه يتقد ذهباً كله وقد قامت في وسطه محاريب صغار متصلة بجداره وفي فناء الجامع عجائب من الاقبية والابنية والصوامع الثلاث والمياه المدرة فيه مما يطول وصفه . وللمسجد أربعة أبواب باب قبلي وباب شمالي وباب غربي وباب شرقي والشرقي أعظمها وله وللغربي دهاليز متسعة يفضي كل دهليز منها الى باب عظيم كانت كلها مداخل للكنيسة فبقيت على حالها . ولو جئنا نسهب الوصف في هذا الجامع المبارك لكتبنا مجلداً ضخماً في ذلك ولكن نكتفي بالقول انه ظل قروناً زاهياً زاهراً الى ان احترق الحريق الاول سنة ٥٤٦١ . فذهبت محاسنه وانقضت أيام زهائه وعجائبه. وحرق ثانية عام ٧٤٠ وحرق بعد ذلك في زلزال سنة ١١٧٣ فان قبة النسر والرواق الشمالي خربا اذ ذاك وأعيد بناؤهما وقد حرق أيضاً بعد ذلك ولايزال الحريق الذي أصابه في أواخر القرن التاسع عشر يذكره كثيرون من المعاصرين

***

ومن المباني الشهيرة فيها قصور الاسر العريقة اسلامية كانت او نصرانية وفي مقدمتها قصر آل العظم الشهير الذي جعل متحفاً للفن الاسلامي منذ تولى الفرنسويون الامر في تلك البلاد وقد حول حديثا الى مستشفى وجاءت الانباء بأنه حرق في الحوادث الاخيرة المشؤومة بعد ما نقل الثوار تحفه وآثاره الاسلامية النفيسة الى الجامع الاموي. ومنها قصر آل القوتلي وقد حرق أخيراً ، وقصر آل الشمعة وقصر شامية والاخير بحي النصارى وكل هذه القصور تجري على وتيرة واحدة في هندستها وبناؤها وهي دار تتوسط البناء ، في وسطها فسقية من الماء مزخرفة البناء حولها في شكل مربع على الغالب . أما أخلاق أهلها فاللطف والدماثة وطيب السريرة وحسن الضيافة اشهر صفاتها اه

لخصنا ما تقدم من مقالات متتابعة في المقتطف مجلد (٢٦ و ٢٧) للاستاذ محمد كردعلي ومن مقالات اخرى في دائرة المعارف البريطانية ودائرة معارف البستاني ومن المعلومات الخاصة

المجلة الشهرية

نجيب حواويني

الجزء العاشر (نوفمبر) صدر

وثمنه ٦ قروش صاغ

هاك بعض ما احتواه هذا العدد من مجلة زاد عدد قارئيها عن عدد مايطبع منها وصادفت اقبالا غير منتظر

مصطفى كمال باشا ولطيفة هانم وفيها صورتان . العلم سنة ٢٤٢٤ وفيها صورتان ايضاً . غندي الزعيم الهندي وفيها صورتان كذلك . شهداء العلم وفيها ٥ صور . بين باريز ونيويورك وفيها صورتان . خطأ القضاة في المحاكم الانجليزية . مخاطر الاسفار القطبية وفيها ٥ صور . الى المتعلقين بعلوم الخيال . مخاطر الطيران وفيها اربع صور . سبب الموت كما اظهره العلم لنا وفيها صورة واحدة . ينحتون في الجبال تماثيل وفيها ٣ صور . مستقبل اميركا وفيها صورة . العناية بالمسلولين . اقبح الحيوان وفيها ٥ صور . سياحة في الحبشة وفيها ٨ صور . نكات عن القواد الانجليز . فوضى البناء في القاهرة . كتب الشهر . مصر في شهر

فالمجموع عشرون مقالة واربعون صورة ماعدا نبذاً وفوائد كثيرة

بشرى للمصابين بالروماتيزم (والربو)

﴿ الاستاذ الدكتور خالد بك بدرخان ﴾

توصل لعلاج الروماتيزم الحاد والمزمن وايضاً الربو بأحدث الطرق الالمانية وتظهر النتيجة في مدة اسبوع والعيادة بميدان السيدة تليفون ٦٠٩٧

اللطائف المصورة لا تنشر الا الصور الجديدة والاخبار المهمة التي تستحق النشر ويهتم لها الجمهور

ضابط المدرسة

استبشرت نفسي هذا الصباح لما جاءني رد خطابي بالقبول وعينت مدرساً في مدرسة صغيرة كائنة في احدى ضواحي منشستر بالرغم من انه كانت هناك فقرة صغيرة في جواب الناظر اثارت بالي قليلاً اذ كان يقول انه يشترط في ايضاً ان اكون رجلاً هادىء النفس كثير الصبر استطيع ان اتمالك عواطفي وقت الحاجة . على ان ذلك لم يفت في عزمي بل اخذت طريقي ظهر ذلك اليوم الى تلك القرية رجاء مقابلة الناظر والاتفاق معه نهائياً .

وصلت القرية قبيل المساء واخذت طريقي الى المدرسة فلما وصلتها خف الناظر للقائي بلطف ومودة ثم قادني الى غرفته الخصوصية وكان الناظر رجلاً فوق الستين نحيل الجسم ابيض الشعر تنبعث من عيونه الدعة والشفقة ولما استقر بي المقام هناك التفت الي وقال بصوت حنون يجذب قلب السامع انا واثق اننا في حاجة كبيرة لمساعدتك يامستر ويلد لقد تركنا سلفك المستر برسيفال في الاسبوع الماضي فاسفت كثيراً لفراقه

فقلت له ألعله المستر جون بريسفال من ليدس

— هو بعينه أهل تعرفه — اجل انه صديقي وزميلي في المدرسة — انه مدرس عظيم الكفاءة ولكنه كان سريع الغضب وعلى ذلك ارجو يامستر ويلد ان تكون كثير التسامح متمالكا لعواطفك . لنفرض يامستر ويلد انني تسرعت في قولي ذات مرة وكلمتك بكلام حاد قد يجرح شيئاً من احساسك اهل تستطيع في تلك الحالة ان تتمالك عواطفك وتغفر لي مثل هذا التسرع

فابتسمت لهذا الرجل الطيب اذ لم يكن يخطر ببالي امكان خروج الفاظ جارحة من مثل صوته الوديع الحنون وقلت له بلا شك ياسيدي

— اني احب السلم في داري ومدرستي وامقت من كل نفسي الاختلافات في الرأي والمناقشات الحادة وعلى ذلك ارجوك يامستر ويلد اذا انت قبلت رجائي ان تبعد كل الابتعاد عن كل مايجلب الخلاف والمشاحنة — سوف احاول ذلك بكل جهدي

— اذن اتفقنا وارجو ان تبدأ مهنتك بعد الغد

وعدت الى لندن في مساء ذلك اليوم رجاء احضار حاجتي وادواتي فلما وصلتها كان الليل متأخراً . على اني اخذت طريقي الى النادي رجاء ان اجد صديقي برسيفال هناك لاستشيره في الرأي ولأسأله عن اختباراته في تلك المدرسة . وصادفني الحظ تلك الليلة اذ لقيته هناك جالساً يكتب خطابات طويلة هامة فلما اتيته وبدأت في سرد حكايتي التفت الي وقال لي بحدة وهل قبلت هذه الوظيفة نهائياً ؟ انا واثق انك سوف تستقيل منها قريباً

— ولماذا ؟ لقد قابلت الناظر ووجدته رجلاً وديع الأخلاق ولذلك لااجد سبباً لاختلافي معه

— هذا صحيح ولكن اهل قابلت المستر جيمس

— لا . ومن هو — انه زميلك في التدريس وهو ضابط المدرسة ايضاً

— انني لم اره — انه رجل فظ الاخلاق واذا انت استطعت احتمال اخلاق هذا الرجل فانك اما ان تكون قديساً من القديسين واما رجلا لاحياء لك — وما الذي يجبر ناظر المدرسة على قبول مثل هذا الرجل فنظر الي صديقي نظرة طويلة ثم مالبث حتى هز كتفيه وقال سوف ترى رأيك في هذا الموضوع بنفسك

— انك تستطيع مساعدتي اذا انت اخبرتني عن رأيك الخصوصي — اذا انت رأيت رجلاً يسمح لرجل آخر بالتدخل في شئونه الخاصة وتعكير صفوه وراحته والسعي في خرابه وايذائه دون ان يحرك ساكناً او يبدي قولاً فكيف تستطيع تعليل مثل هذه الحالة — لابد ان يكون الأول تحت رحمة الثاني فهز برسيفال رأسه وقال هذا صحيح ولعل المستر جيمس هذا اكتشف ذات يوم سيئة للناظر فأخذ يتحكم فيه ويتصرف به كيفما شاء . لقد اسخطني هذا الامر كثيراً فقر قراري عندئذ ان اترك وظيفتي واستقيل

وعكر هذا الحديث شيئاً من راحتي وسروري فتركت النادي مغموماً واخذت طريقي الى البيت وانا افكر في تلك الحوادث على انه استقر بي الرأي اخيراً ان اقبل الوظيفة بالرغم من انذار برسيفال وتشاؤمه فلما اصبح صباح اليوم التالي قمت فرتبت امتعتي وحزمتها ثم اخذت قطار المساء الى منشستر

(البقية على الصفحة ١٤)

LUX

لوكس اغسل ملابسك الحريرية وملابسك التحتانية النحيفة بصابون لوكس — يباع في كل مكان

Agents:—Sender & Co., 15a, Sharia Madabegh, Cairo.

XLX 49

امر حقيقي واقع

شهادة كشف النظري الطبي للحكومة

٥٠٠ تلميذ امتحنهم محل لورنس ومايو الاخصائيين بكشف النظر الصحي منهم ٤٢٥ جهزوا بنظارات وكانت النتيجة الصافية ٤٢٢ شخصاً نجحوا في الكشف النظري الطبي وقبلوا بدواوين الحكومة او مدارسها

دعنا نمتحن نظرك مجاناً فخدمتنا لك هي الخدمة الحسنة الوحيدة التي يمكنك الحصول عليها بمصر فاحضر ولا تؤجل

﴿ محلات لورنس ومايو وشركاهم النظاراتية ﴾

﴿ بعمارة لوكندة شبرد بمصر ﴾

﴿ وعمارة سانت مارك في الاسكندرية ﴾

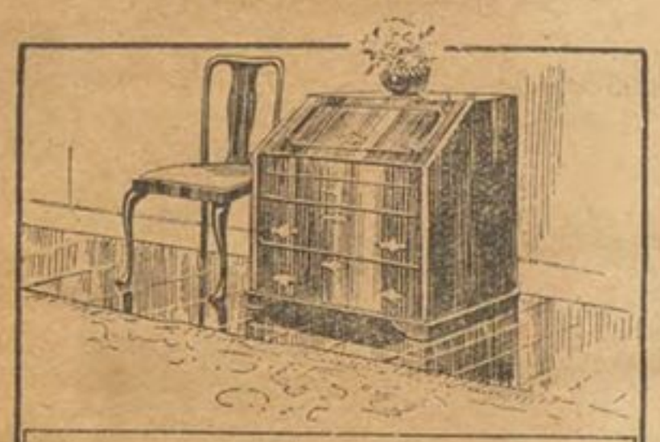

لكي تحصل على لمعان كالمرآة لاثاث منزلك وأرضيته استعمل

ورنيش مانزيون

COMMERCIAL & AGENCY Co. of EGYPT. Ltd.,

ALEXANDRIA

10, Rue du Général Earl

(شركة التجارة والوكالات المصرية لمتد)

(١٠ شارع الجنرال ايرل بالاسكندرية)

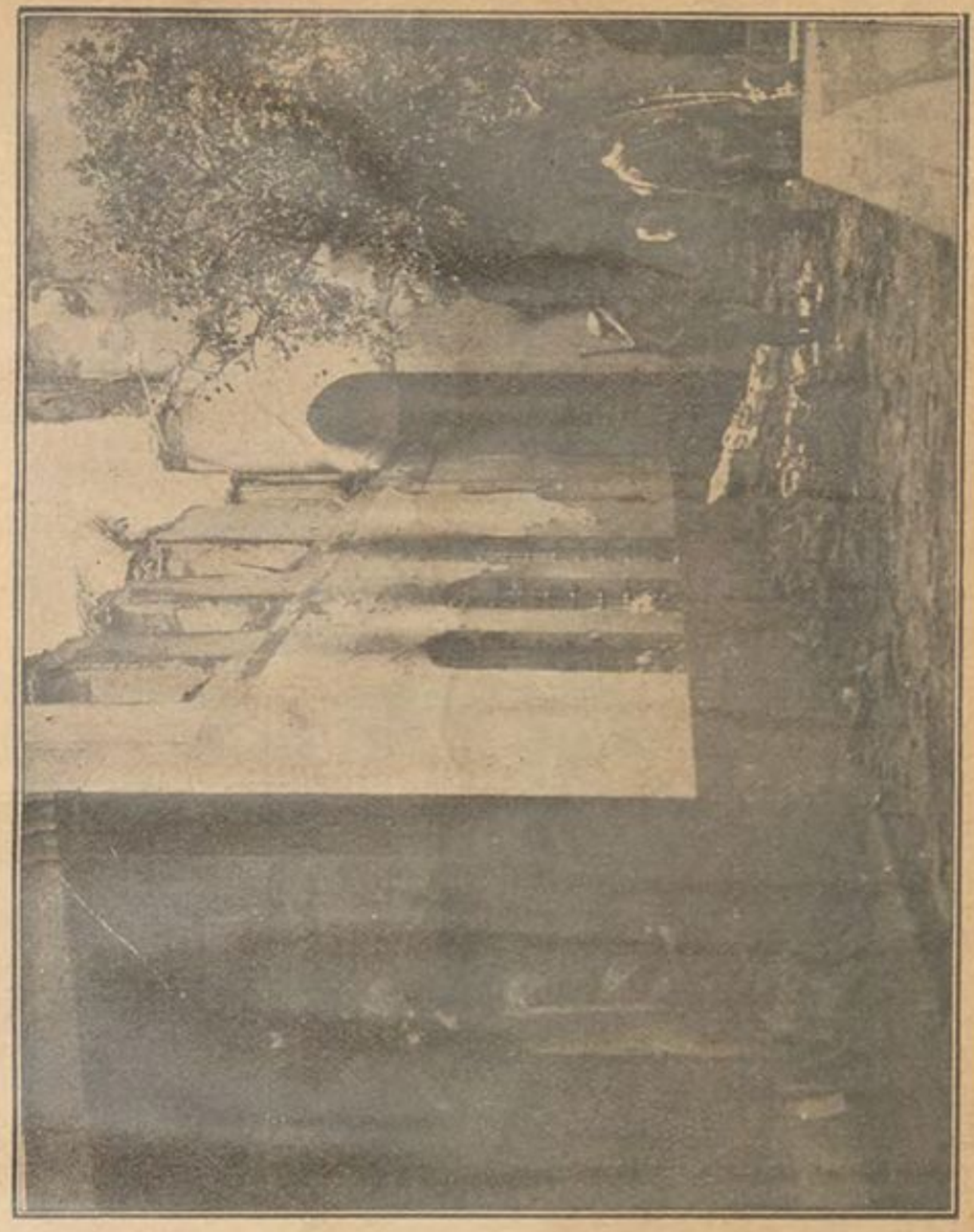

الصورة العليا تمثل دار البلدية في دمشق تحيط بها استحكامات اكياس الرمل والاسلاك الشائكة والصورة السفلى المنزل الذي كان يقطنه الجنرال سرايل وقد احترق

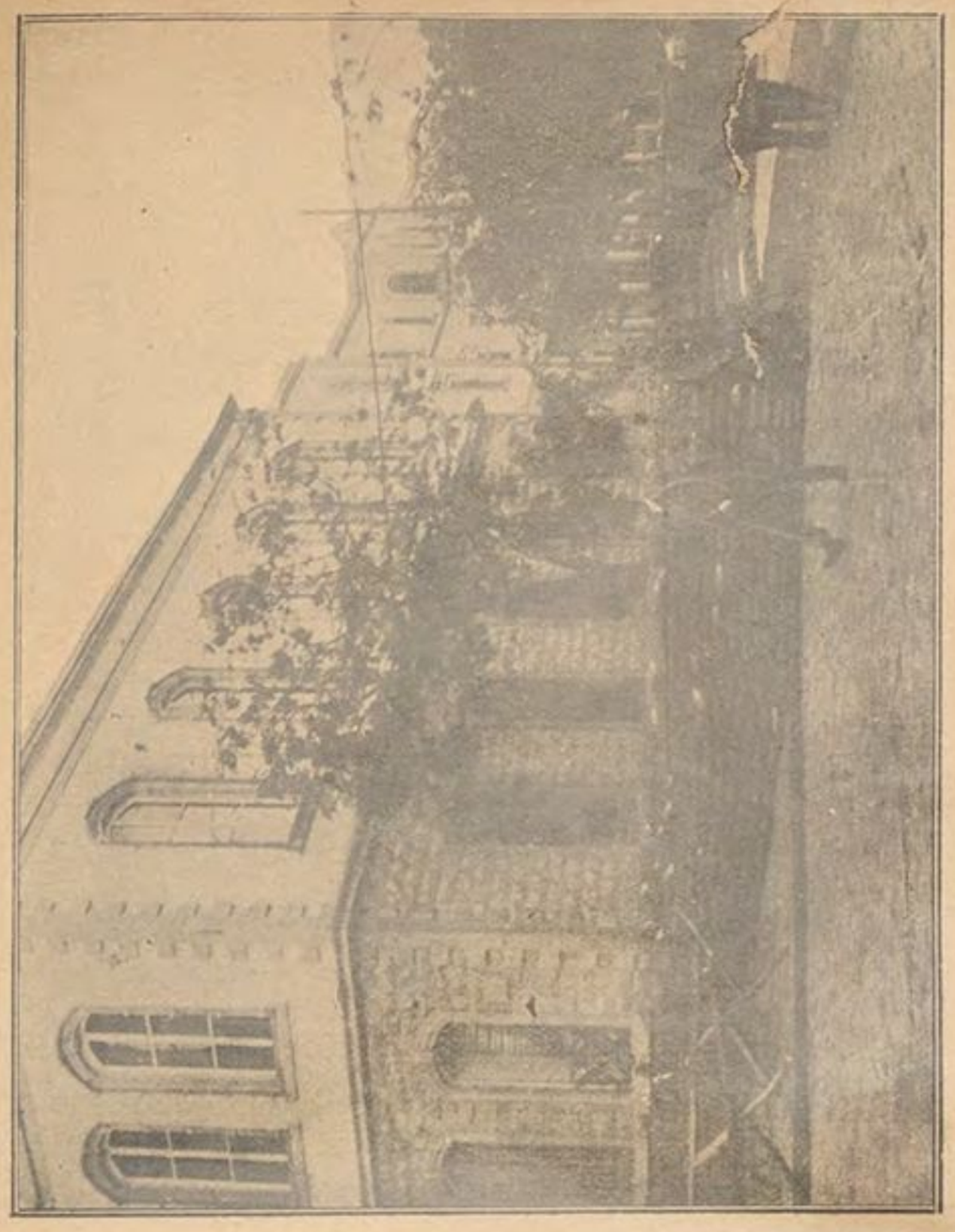

يطبع من اللطائف اكثر مما يطبع من أي جريدة أخرى

الصورة العليا منظر دار البلدية مقنعة تحيط بها الاسلاك والسفلى آثار تدمير القنابل لسقف سوق الجبدية

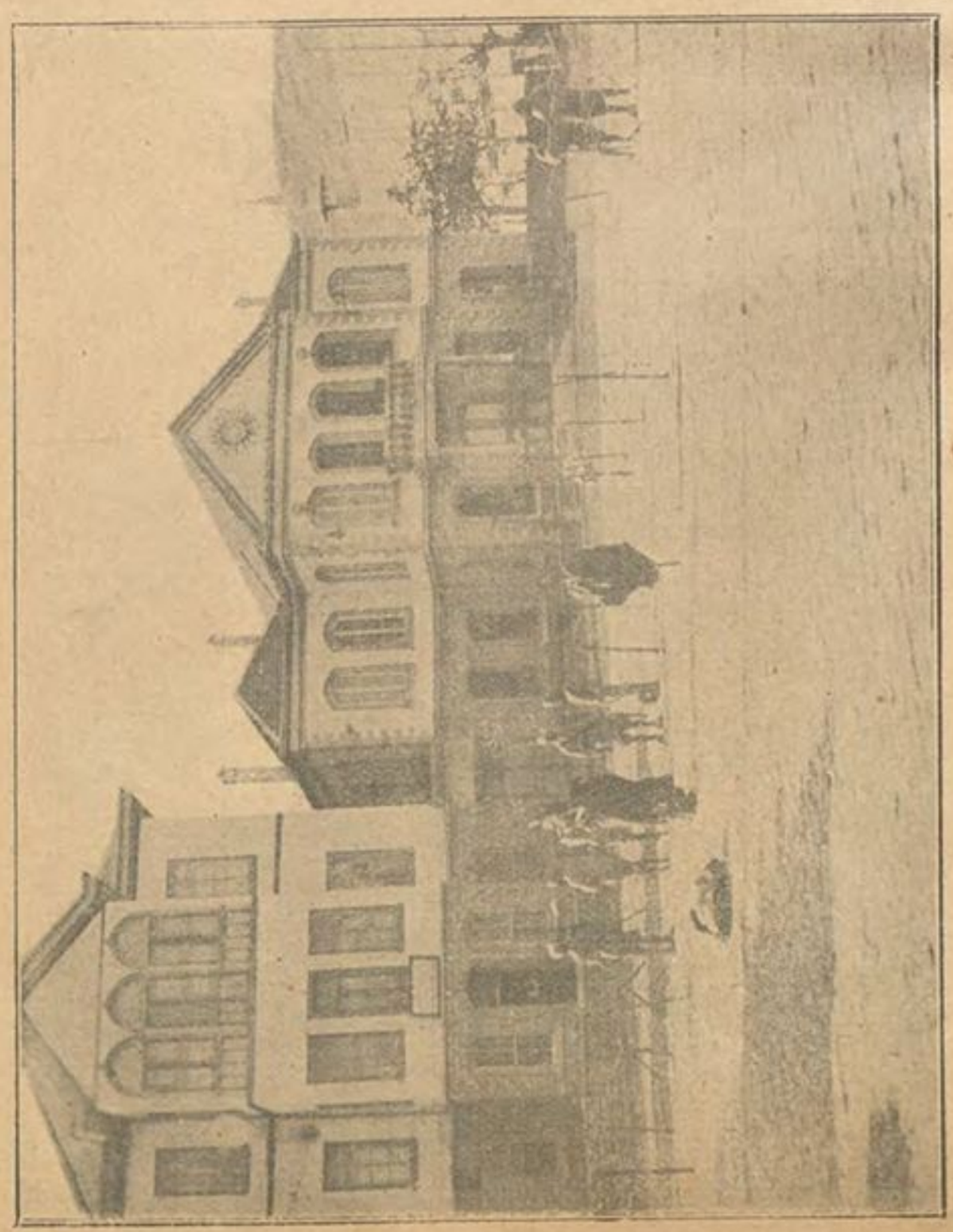

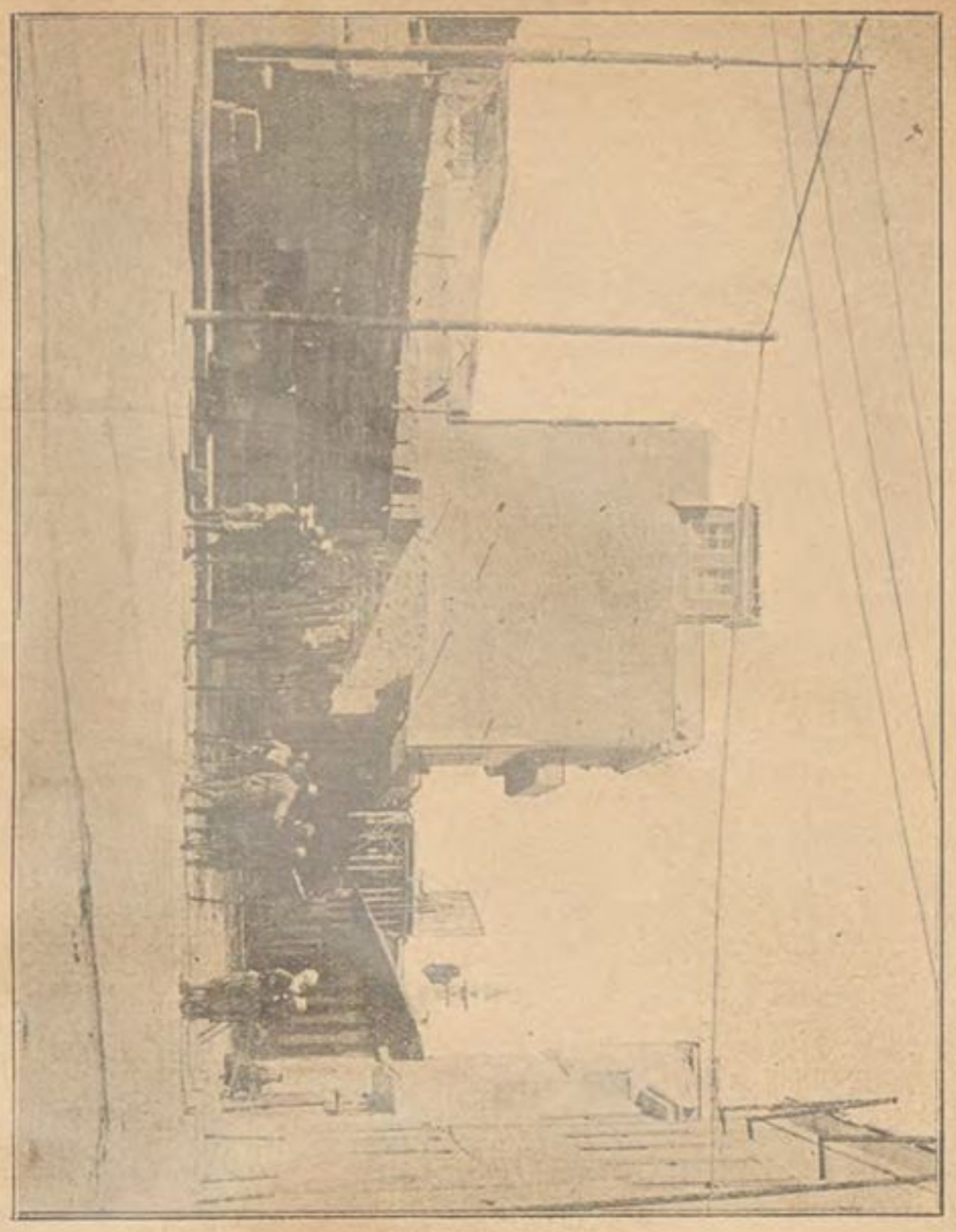

منظر عام لحي الصالحية في دمشق وهو الذي لم يصب بسوء ولم تصل اليه العصابات ولم تلحقه قنابل المدافع

في صحن دار قصر العظم في دمشق حيث دارت معركة بين الثوار والجنود وهدمت السلطة بالمدافع المكان وهو من اخر قصور دمشق

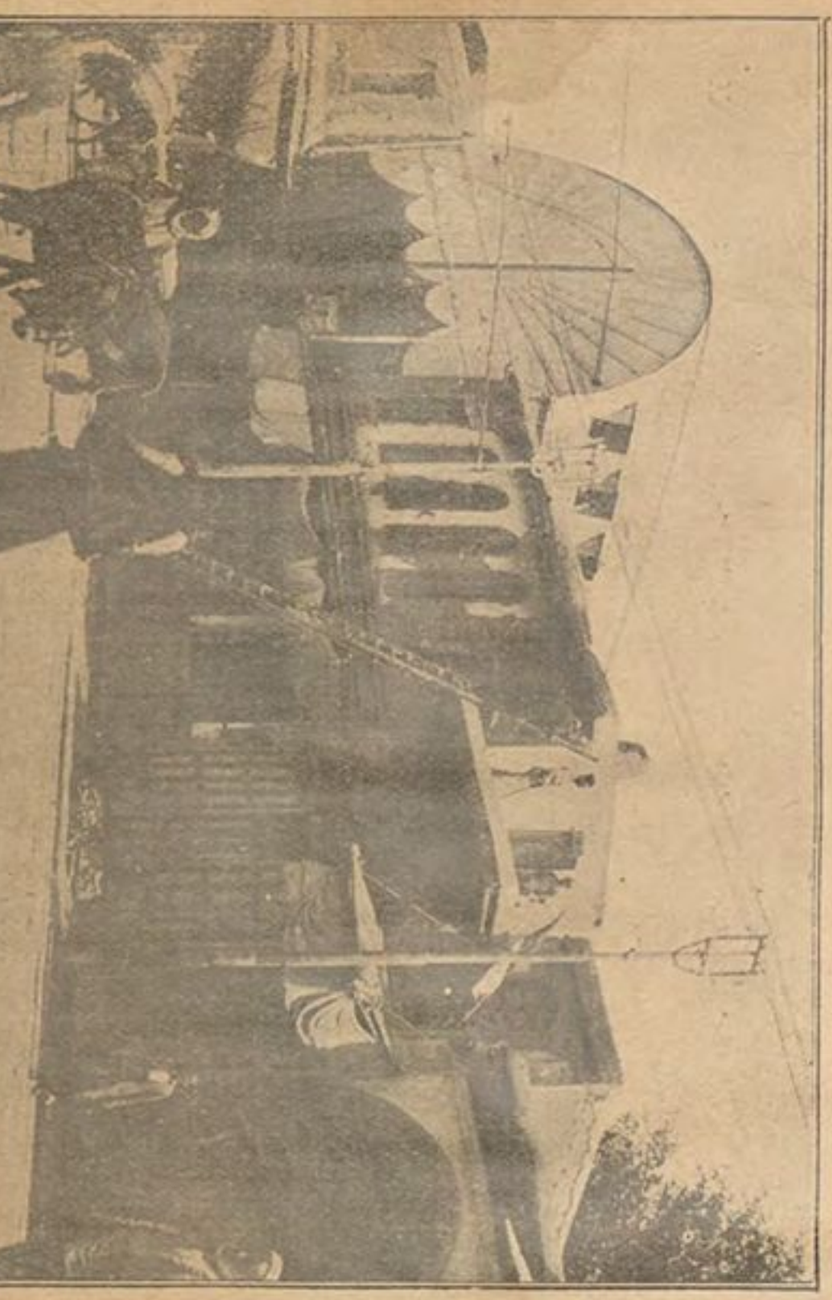

تمثل جنود بركبون الاسلاك الشائكة في شوارع دمشق والسفلى رجال الطافي يجمدون النار في اول سوق الجبابة

السورة العليا تمثل

عند ما تقرأ هذا العدد احفظه ولا تعطه لاحد

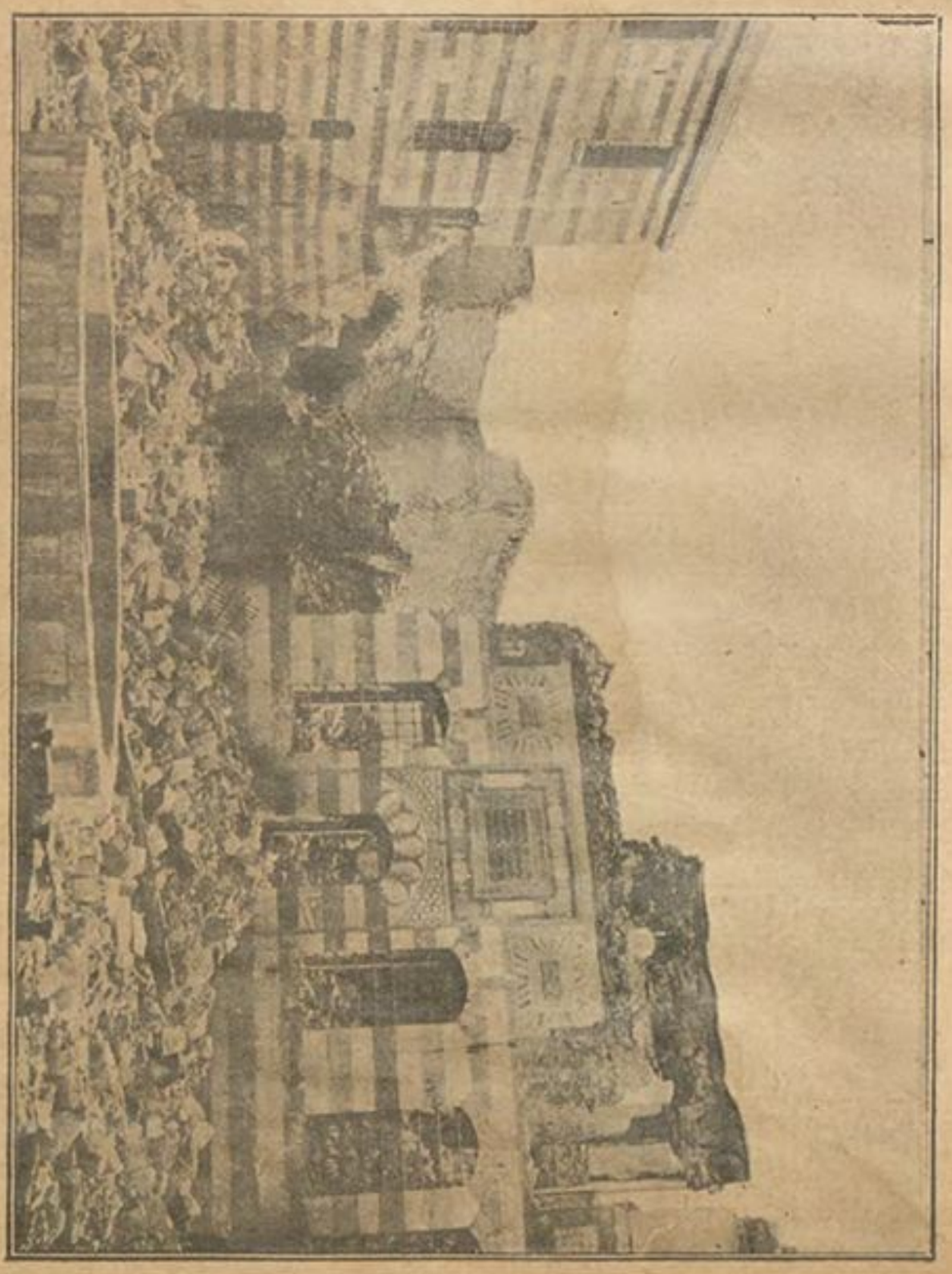

(البقية على الصفحة ١١)

رجاء ان ابدأ مهمتي في صباح اليوم التالي . وقابلني ناظر المدرسة بالتحية اللائقة ثم قدمني الى زميلي قائلاً هـذا هو المستر جيمس واني ارجو الله ان تتعاونا في مهنتكما ولا تجعلا سبباً للخلاف بينكما

وكان المستر جيمس هذا رجلاً في الثلاثين من عمره قصير القامة غليظ الرقبة يظهر من سيمائه انه شديد البنية غليظ القلب فالتفت الي وقال لي بجفاء لقد سمعت ان هذه اول مرة تتولى فيهـا مهنة التدريس . انك لاتجد فيها غير كثرة العمل وشديد الملل وقلة الاجر فقال الناظر وهو يحاول الابتسام ولـكن في تعليم الاطفال لذة معنوية اخرى

— لااعلم ولـكني لم اشعر بهذه اللذة ابداً

— ان في مراقبـة وجوه الاطفال البشوشة وملاحظة اخلاقهم الملائكية للذة تفوق لذة الأجر والـكسب — ماهم الا حيوانات صغار

— لاتكن هكذا شديداً على هؤلاء المساكين

— اني اكره النظر اليهم كراهـة تفوق حد الوصف ولو انه تسنى لي ان أصفهم وكراريسهم واقلامهم في اتون من نار لفعلت ذلك الليلة بلا اقل تردد فابتسم ناظر المدرسة ابتسامة عصبية ثم التفت الي وقال لاتؤاخذ اقوال المستر جيمس فانه لايعني مايقول والآن ارجوك ان تبدأ اعمالك يامستر ويلد وابتدأ منذ ذلك اليوم عملي في تلك المدرسة الصغيرة وتوليت بنفسي تهذيب فصلين كاملين وسعيت بقـدر وسعي ان لااجعل سبباً لاحتكاكي بالمستر جيمس لأنني توسمت في اخلاقه الفظاظة اكثر مما سمعت . على ان الامر الذي كان يحيرني اكثر من كل شيء هو تساهل ناظر المـدرسة معه على وقاحته التي كانت تتكرر كل يوم وتغافله عن قسوته مع التلاميذ وعن تداخله في شئون المدرسة تداخلاً كلياً دون ان يبدي اقل كلمة تنبيء عن الاحتجاج أو المعارضة . ومرت فترة قصيرة افلحت فيها في اجتناب كل مايعكر هدوئي وراحتي . على ان المستر جيمس كان يتصدى لي في بعض الأحيان ويدعوني الى زيارته في غرفته في المساء فكنت ارفض في بعض الاحيان . على ان هناك اوقاتاً لم اكن استطيع فيها رفض دعوته فكنت اجيبه اليها واذهب الى غرفته لنقضي شطراً في احتساء بعض الـكاسات ولعب الورق . وكان يشرب بشراهة هائلة . دخلت عليه ذات ليلة فوجدته ملقياً على الارض فاقد الرشد والحراك من فرط الشراب فعدت الى غرفتي وقد ازمعت ان لاأطأ

صابون بيرس
عديم النظير للون والوجه
(الوكلاء — ك . كنكشيان . مصر صندوق البوستة ١٩٦٨ الاسكندرية صندوق البوستة ١٢١٦)

بعد اليوم غرفته محتجاً ابداً باعمال كثيرة خطيرة

تسنى لي ذات مساء ان أتحدث مع مدبرة بيت الناظر محادثة طويلة وكانت المرأة المسكينة ممتلئة النفس موغرة الصدر كراهة للمستر جيمس فاخذت تحدثني عنـه وهي تتهدج غضباً وضيقـاً وقالت لي في عرض حديثها لقد كان ذلك منذ ثلاثة اعوام ذاق فيها الناظر المسكين مرارة العيش وشـديد الاهانة دون ان يحرك ساكنـاً او يقابل الشر بالشر لفرط طيبته وحسن نيته . ثلاثة اعوام هربت منها تلاميذ المدرسة من شدة قسوة هـذا الرجل وفرط غلظته فاصبح عددهم لا يربو على العشرين بعد ان كانوا يعـدون فوق الستين . ألعلك رأيت بنفسك صبره واحتماله لوقاحة هذا الرجل ودنائتـه . . . ولـكن لعلني قد تخطيت حدود الـكلام وتكلمت باكثر مما يجب . . . وهنا امسكت المرأة عن الحديث ولم تعد لمثله بعد ذلك

على ان هناك ملحوظتين اشغلا بالي طويلاً وكانا مجالا لحدثي وشكوكي اولهما ان المستر جيمس لم يكن يجرأ على الخروج من دار المدرسة اثناء النهار وانه كثيراً ماكان يتسلل في الليل فلا يعود الى الدار الا قبـل طلوع الفجر . وثانيتهما انه لم يكن يصل اليه خطابات قط . وكانت هاتان الملاحظتان على تفاهتهما سبباً لزيادة فضولي فأخذت منـذ ذلك احاول تحليل شخصية الرجل ومعرفة الرابطة التي تربطه بناظر المدرسة والاسباب التي تضطر هذا الاخير الى رجل فظ الاخلاق في داره واحتمال اذاه واهانته واضراره ولـكن يظهر انني تماديت في فضولي اكثر مما يجب ولم استطع اخفاء شكوكي وتجسسي فان المسترجيمس اخذ ينظر الى دائماً نظرة الريبـة والحذر وجاءني ناظر المدرسة صبيحة ذات يوم وقال انني آسف يامستر ويلد ان اقول لك انني مضطر الى الاستغناء عنك

فدهشت بعض الدهشة وقلت له ولـكني ارجو ان اسمع الاسـباب التي تضطرك الى الاستغناء عني . ألعلني لم اقم بواجباتي خير قيام

— لست اجد عيباً في كفائتك

— ألعلك تريد طردي ارضاء لاغراء ضابط المدرسة

فطأطأ الرجل برأسـه الى الارض وقال انني لا أريد ان نتناقش في هذا الموضوع ولـكني سوف اكتب لك شهادة طيبة قـد تسهل عليك وجود وظيفة أخرى

وانتهى حديثنا عند هذا الحد وكان اول ما خطر ببالي ان اقوم لاحزم امتعتي واغادر القرية في نفس اليوم . على ان ناظر المدرسة سمح لي ان ابقى في داره حتى اجد وظيفة اخرى فأحببت البقاء تشفياً من المستر جيمس مادام يريبه وجودي بجانبه ومادامت نظراتي تخيفه بهذا المقدار وقلت لنفسي اذا كان لامر ما قد اصبح ناظر المدرسة المسكين تحت رحمته فلماذا لا ادعه يعتقد انه واقع تحت رحمتي ايضاً

ومرت ايام بعد ذلك اعلنت فيها عن استعدادي للخدمة في الجرائد وظللت مكاني انتظر الرد على هذا الاعلان . الى ان كان ذات مساء بينما كنت جالساً امام نافذتي اذ رأيت رجلاً جاثياً يتلصص النظرات الى نافذة المستر جيمس ولم يطل بقاء الرجل مكانه طويلاً لانه ما لبث حتى استقام في وقفته ثم هرع مسرعاً في مشيته

وكان واجبي حيال هذا الامر ان اخبر ناظر المدرسة بما رأيت فقمت عند ذلك من مكاني وذهبت الى غرفته ولما انتهيت من قص حكايتي الصغيرة قام الرجل من مقعـده مذعوراً وقال بصوت مضطرب اي نافذة تعنى يا مستر ويلد . اية نافذة

— نافذة المستر جيمس بلا شك

فاكفهر وجه الرجل وقال بيـأس نافذة المستر جيمس ؟ ؟ آه يا الهي

فقلت له وانا أحاول تهدئة خاطره . سوف امر في طريقي بنقطة البوليس فهل تريد ان اخبرهم بالامر

فصاح مذعوراً لا . لا . لا لزوم لذلك اذ انا واثق ان هذا المتطفل انما هو احد عابري السبيل وكان يرجو الصدقة . وعلى ذلك سوف لا أعلق اهمية على تلك المسأله

وسكت الناظر عند ذلك ثم اطرق برأسه الى الارض . ورأيت ان مهمتي قد انتهت عند هذا الحد

فغادرته وانصرفت وهو على أشد حالات اليأس بالرغم من محاولته الهدوء واظهار عدم الاكتراث . وخرجت من البيت ذلك المساء أبغي نزهة طويلة على انني ما كدت اتخطى عتبات الدار حتى رأيت ناظر المدرسة يهرول في طريقه الى غرفة المستر جيمس ليخبره بالحادثة

وعدت من نزهتي متأخراً حيث كانت الساعة الحادية عشر ودخلت الدار وهو هادىء ساكن ماخلا اصوات منخفضة كانت تنبعث من غرفة ناظر المدرسة فهاجني الفضول عند ذلك ومشيت محاذراً الى ناحية الغرفة . وكانت الاصوات صوت الناظر وصوت المستر جيمس يتحادثان . وكان هذا الاخير يتكلم بحدة ويرفع صوته شيئاً فشيئاً وكان يقول اني اريد جميع النقود واذا أنت لم تعطني اياها مختاراً فأني سوف آخذها منك غصباً فأجابه الناظر بكلمات لم أتبين معناها . على ان صوت المستر جيمس علا مرة اخرى وقال ماذا تعني . اتركك فقيراً ؟ ؟ اني سوف اترك لك كنزاً عظيماً الا وهي مدرستك الزاهية الزاهرة . كيف استطيع السفر الى استراليا بغير نقود

فأجابه الناظر مرة اخرى بكلمات ليست مسموعة ورد عليه المستر جيمس بعد ذلك يقول ماذا ؟ اين صنيعك لي ؟ اين معروفك وفضلك ؟ انك لم تكن تخشى علي طول الوقت بل كنت تخاف على اسمك وشرفك . ولكن لا فائدة من هذه المناقشة اهل تريد فتح الخزينة واعطائي المال ام لا ؟

فصاح الناظر هذه المرة بصوت حنون يقول : كيف تعاملني هذه المعاملة يا جيمس ؟ وتلا ذلك صرخة صغيرة فهاجت عند ذلك نفسي وسارعت لنجدة هذا الرجل المسكين وقد رفعت في يميني عصاي الغليظة ثم دخلت الغرفة وانا اقول دع هذا الرجل ايها الشقي

وكان الاثنان واقفين امام الخزينة الكبيرة وقد امسك المستر جيمس رقبة الناظر بذراعيه القويين واخذ يهزها بقوة وعنف . وكان الناظر المسكين يتوسل اليه بذلة وخنوع . ولما احس المستر جيمس بوجودي ترك خناق الناظر وهجم الى ناحيتي وقد اصفر وجهه واحمرت عيناه غضباً وهو يقول ايها الجاسوس الدنيء . سوف اؤدبك على تلصصك وهجم علي هجوم الكوارث ورأيت نفسي ضعيفاً حيال قوة الرجل الوحشية فانزويت جانباً وهويت عليه بعصاتي مرتين متواليتين على انه هجم علي بالرغم من ذلك هجمة قوية وامسك برقبتي ثم انهال علي بقبضته القوية مرات متوالية هويت من جرائها الى الأرض فاقد الرشد . على انني خيل الي بالرغم من اغمائي ان الباب الخارجي يطرق بشدة

وافقت من اغمائي فوجدتني ملقياً على مقعد كبير في غرفة الناظر وهو جالس الى جانبي يرقب انفاسي باهتمام فلما فتحت عيني وحركت رأسي تنفس الناظر تنفس الصعداء وقال اني احمد الله على نجاتك

فتطلعت الى انحاء الغرفة ثم قلت ولكن اين هو ؟

— انهم اخذوه . انهم اخذوه واني احمد الله انه لم يغمس يديه في دماء انسان مرة اخرى ودخل الغرفة في تلك اللحظة رجل في لباس البوليس فتقدم الى ناحيتي وقال يجب ان تحمد الله على سلامتك وانه لولا مجيئنا في الوقت اللائق لما كان ابقى عليك حياً فجلست عند ذلك في مقعدي

واعتمدت رأسي الموجعة بين يدي ثم التفت الى ناظر المدرسة وقلت لقد كانت تصرفات هذا الرجل واحواله طلسما من الطلاسم لدى واذا انت تكرمت فاني ارجوك ان تكشف لي عن سر المسألة

— اني مدين لك بالشكر لانك كدت ان تفقد حياتك في سبيل محاولتك الدفاع عني . ان المسألة بسيطة واني استطيع سردها في كلمتين اثنين . ان المستر جيمس هذا ولدي الوحيد

— ولدك ؟ ؟ ؟ — اجل ولدي .

ولقد كانت حياتي كلها سلسلة احزان ومصائب لسوء تصرفاته وشر اعماله . لقد اخذت جرائمه تزيد وتتكاثر حتى انه قتل زميلا من زملائه في عاصفة من عواصف غضبه فحكموا عليه بالسجن المؤبد . الا انه افلح منذ ثلاثة اعوام في الهروب من السجن وجاء الي فاخفيته عن عيون الشرطة وعرضت نفسي من اجله لطائلة القانون ولكنه لم يحمد لي هذا المعروف بل اخذ يكيل لي الاهانة بعد الاهانة والذلة بعد الذلة . ولكنهم اكتشفوا مكانه فكبسوا داري منذ ساعة وقبضوا عليه مرة اخرى (انتهت)

اشتر علبة اليوم

الدواء الجاهز دائماً لشفاء كل انسان

الزمبوك

هو الدواء الوحيد لشفاء جميع الامراض كالسحر
الزميوك يباع في جميع الاجزاخانات
بسعر العلبة ٧ صاغ ونصف

خالي من جميع الادهنة الحيوانية

عيادة يوسف بلدي

طبيب اسنان بميدان الاوبرا نمرة ٤٤ بمصر بعمارة زغيب المواعيد من ٩ — ١٢ صباحاً ومن ٣ — ٧ مساء

مجلة الاولاد — أنشئت خصيصاً للاولاد تضحكهم وتسليهم في اوقات الفراغ وتبسط الكبار

اللطائف تخدم قرائها منذ ١١ سنة بصورها

ما هذا العدد من اللطائف المصورة الخاص بحوادث دمشق (المأسوف لوقوعها كل الاسف) الا برهاناً ساطعاً ودليلاً ثابتاً على تفاني المجلة في خدمة قرائها الكرام الخدمة المنتظرة من مجلة تقرن القول بالعمل وقد لقيت ادارتها تعباً عظيماً وتكبدت نفقات كبيرة قبل أن تحصل على هذه الصور الفوتوغرافية الأثرية التاريخية وهي بذلك تسبق جميع صحف العالم الى نشرها واطلاع الجمهور عليها — وبذلك أيضاً تكون اللطائف المصورة قد مشت جنباً الى جنب مع زميلاتها الجرائد اليومية غير مقصرة في عملها فيرى القراء في اللطائف المصورة مايقرأون عنه في جرائد مصر اليومية وهي الخطة التي سرنا عليها منذ ١١ سنة فكان اقبال الجمهور الكريم اكبر منشط لنا في عملنا ومشجع في سيرنا المطرد

مناظر احد قصور آل البكري في دمشق وقد صوبت اليه المدفعية الفرنسوية قنابلها وهدمته ويقال انها لم تكتف بذلك بل لغمته ونسفته نسفاً وهو من اجمل بيوت دمشق القديمة وافخم قصورها الاثرية وواقع على مقربة من المصرف الفرنسوي ومخازن جالاري لافايت في دمشق وترى الجند والناس في الصورة بين الانقاض وآثار الهدم

صورنا

ان الصور المنشورة في هذا العدد اخذت جميعها في دمشق خصيصاً للطائف المصورة بمعرفة مصورين لم تمكنهم الظروف من تصويرها تصويراً اكثر اتقاناً وفي احوال اكثر ملائمة من جهة النور والشمس ولا يخفى ان المصورين بذلوا الكثير من الوقت والمال في الانتقال بين الخرائب والانقاض مع ضباط من السلطة بتصريح خاص للحصول على هذه الصور الفريدة وكثير منها اخذ تحت خطر سقوط الانقاض او الجدران على مصوريها وفي حالات مزعجة

منظر آخر يمثل الجنود الفرنسويين مع بعض الضباط وعلى جانبي الطريق « متاريس » من اكياس الرمل التي نصبت استحكامات لمنع رجال العصابات والثائرين من الوصول الى المستشفى العسكري الفرنسوي الذي ظهر قسم منه في الصورة وهو في حي الصالحية